الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

# مستوى تقدير الذات لدى المراهق ذو سوابق عدلية

## بتطبيق مقياس *كوبر سميث*

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطلبة:

- ✓ بالي لطيفة
- ✓ لميش مفيدة

تحت إشراف الأستاذ:

أ-جوادي يوسف

السنة الجامعية 2010 /2011

# الفهرس


| | |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ |
| الفصـــــل الأول*موضوع الدراسة* | |
| 1- الإشكالية | 4 |
| 2- فرضيات الدراسة | 5 |
| 3- دوافع اختيار الموضوع | 6 |
| 4- أهمية و أهداف اختيار الموضوع | 6 |
| 5- الدراسات السابقة | 8- 7 |
| 6-المفاهيم الأساسية للدراسة | 10-9 |
| الفصل الثاني * تقدير الذات* | |
| تمهيد | |
| 1- مفهوم الذات | 13 |
| 2-خصائص الأشخاص المحققين لذاتهم | 14 |
| 3- المصطلحات المرتبطة بالذات | 16-14 |
| 4-تعريف تقدير الذات | 17-16 |
| 5-أنواع تقدير الذات | 18- 17 |
| 6-أهمية تقدير الذات | 19-18 |
| 7-مستويات تقدير الذات | 21- 19 |

| | |
|---|---|
| 8-العوامل المؤثرة في تقدير الذات | 23-21 |
| 9-أهم النظريات التي تناولت تقدير الذات | 25-23 |
| 10-نتائج تقدير الذات المتدني | 28-26 |
| خلاصة | 28 |
| الفصل الثالث* المراهقة* | |
| تمهيد | |
| 1 -تعريف المراهقة | 32-31 |
| 1-1لغة<br>1-2 اصطلاحا | |
| 3-أنواع المراهقة | 33-32 |
| 4-خصائص المراهقة | 36-33 |
| 5-الاتجاهات المفسرة لسيكولوجية المراهقة | 41-36 |
| 6-المراهقة في الجزائر | 41 |
| خلاصة | 42 |
| الفصل الرابع*الجانب المنهجي* | |
| 1-الدراسة الاستطلاعية | 45 |
| 2-خطوات الدراسة الاستطلاعية. | 45 |
| 3-نتائج الدراسة الاستطلاعية | 45 |
| 4 -المنهج والأدوات المستخدمة | 48-45. |

| | |
|---|---|
| **الفصل الخامس*عرض وتحليل النتائج*** | |
| **الحالة الأولى** | **54-51** |
| **الحالة الثانية** | **59-55** |
| **الحالة الثالثة** | **64-60** |
| **مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات** | **66-65** |
| **خاتمة** | **67** |
| **قائمة المراجع** | |
| **الملاحق** | |

# شكر وعرفان

الحمد والشكر لله عز وجل قبل كل شيء لتوفيقه لنا لإتمام هذا العمل،
أشكر جزيل الشكر الأستاذ المشرف ** جوادي يوسف** على ما قدمه لنا من إرشادات وتوجيهات ودعم معنوي طوال فترة البحث.
والشكر الجزيل لكل أساتذة علم النفس العيادي، الأستاذ بوسنة عبد الوافي زهير ،والأستاذ منانى نبيل والأستاذة عائشة نحوي وكل أساتذة علو النفس ،والى كل طلبة السنة الثانية ماستر ونتمنى لهم النجاح ،وكل من سار على الدرب وصل

**مقدمة:**

يعتبر السلوك من أكثر الموضوعات أهمية في علم النفس،حيث يشكل نقطة تقاطع بين العديد من المعارف والعلوم ،فهو يشمل كل النشاطات التي تصدر عن الإنسان نتيجة العلاقات مع المحيط الذي يعيش فيه ، وعليه فالسلوك الإجرامي ألانحرافي هو موضع اهتمام علماء النفس والاجتماع والقانون، لما يثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية وإهدار للقيم والعادات السائدة. وتأثيره على شخصية الفرد من خلال مشكلة السوابق العدلية ،التي تعتبر من المشكلات التي تهدد المجتمعات عامة والتي هي أكثر شيوعا عند المراهقين، وعليه كان موضوعنا هو الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهق ذو سوابق عدلية، و دور المؤسسة في إعادة التربية والتأهيل لهذا المراهق الجانح،ليصبح أكثر فعالية في المجتمع .

وكانت دراستنا لهذا الموضوع من خلال خطة البحث التالية التي اشتملت على مقدمة و خمس فصول بالإضافة إلى خاتمة البحث،

**الفصل الأول:**تم فيه التطرق إلى إشكالية البحث، والفرضيات المطروحة ،ودوافع اختيار الموضوع ،مرورا إلى مدى أهميته ، وكذا أهم الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات.

**الفصل الثاني:**تم التعرض إلى تقدير الذات، من خلال إعطاء مفهوم عام للذات، ومراحل تطوره والمصطلحات المتعلقة بها.

**الفصل الثالث:**تم التطرق إلى المراهقة ومفهومها ،والنظريات المفسرة لها، وانعكاساتها لايجابية والسلبية لنفسية المراهق وإدراكه لذاته ومكانته أمام مجتمعه.

**الفصل الرابع:** هو الفصل المنهجي فيه تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التطرق إلى كل ما تم الاعتماد عليه، في الحصول على البيانات اللازمة للدراسة مثل المنهج والوسائل المستخدمة .

**الفصل الخامس::**تم فيه مناقشة المعطيات التي تم جمعها، وكذا عرض النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات المطروحة.

# الفصل الأول

# موضوع الدراسة

# الفصـــــل الأول :موضوع الدراسة

**1-الإشكالية**

**2-فرضيات الدراسة**

**3-دوافع اختيار الموضوع**

**4-أهمية و أهداف اختيار الموضوع**

**5-الدراسات السابقة**

**6-المفاهيم الأساسية للدراسة**

**1- الإشكالية:**

يطرح موضوع المراهقة أهمية علمية كبيرة تتناولها البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية. فهي مرحلة تحدث فيها بعض التغيرات النفسية والجسمية، هذا ما يجعل المراهق بحاجة لإثبات هويته ومكانته بكل حرية واستقلالية ،وبالتالي هي فترة يشهد فيها الفرد نموا فيزيولوجيا نفسيا وعقليا وحتى اجتماعيا، حيث يواجه المراهق بعض المشاكل والصراعات النفسية المختلفة نتيجة لتلك التحولات التي يمر بها ،وبذلك يعيش الصراع بين الاستقلالية واثبات الذات والبحث عن الهوية الشخصية، ويقول "صلاح مخيمر" (أن مرحلة المراهقة هي الميل النفسي والميلاد الحقيقي للفرد كذات حقيقة "(حامد عبد السلام زهران، 1977،ص113).حيث تتعرض هذه الفترة للصراعات وأزمات نفسية تؤثر على بناء الشخصية في عدة مستويات مختلفة ، التي من خلالها يقوم المراهق بتشكيل الصورة الايجابية أو السلبية عن ذاته وفكرته عن كيفية ظهوره أمام الآخرين.

وعليه فان هذا الصراع قد يؤدي به إلى الشخصية غير السوية التي يبحث فيها عن الاستقلالية وتحقيق ذاته ، هذا ما يفسر كون الذات عندما تكون مضطربة تنعكس سلبا على صاحبها ،هذه الذات التي هي حجر الزاوية وجوهر الشخصية وقد عرفها "ابن سينا"بقوله إن الذات هي الصورة المعرفية للذات البشرية " احمد علي إسماعيل،2004،ص 52)وعليه فهي تكوين معرفي منظم–الذات– ،وانطلاقا من هذا المفهوم الفرد في سعي متواصل لتحقيق ذاته وتقديرها، ومنه تتكون الذات لدى المراهق بالمعايير التي تفرضها البيئة الاجتماعية ،التي من خلالها يقيم بها ذاته، وهذا ما يؤدي به إلى جرح نرجسي بين تحقيق متطلباته وبين المعايير الاجتماعية المفروضة عليه.ويقول "فرويد" في هذا المجال "لا تقتصر صراعات المراهق على المشاكل الجنسية إنما في الصراع على التخلص من سيطرة المجتمع "(احمد على إسماعيل، 2004،ص82). هذا الصراع يؤدي إلى شخصية غير سوية والتي يبحث فيها عن الهوية الذاتية، وتتجلى ذلك في شكل تمرد و عصيان وغيرها من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ، وباستمرار هذا

التوتر قد يصحبه ضمن جماعة أصحاب السوء وهذا ما ينجر عنه الجنوح وكنتيجة حتمية السوابق العدلية التي تكون مهما كانت نوع الجرائم المرتكبة كالاعتداءات والمتاجرة بالمخدرات...الخ ،وهذه الأخيرة –السوابق العدلية– تكون نتائجها سلبية على ذاته وإمام مجتمعه ، ومن ثم نجده على دراية كاملة بوضعه المتدني وقلة تقديره لذاته وينتج عن هذا اللامبالاة و الاتكالية ،والصراع بين طموحاته اللامنتهية وبين تقصيره الواضح في التزاماته أمام مجتمعه ،كل هذا لأجل تأكيد مكانته وإعطاء معنى ايجابي لهويته المفقودة وهذا يدخل ضمن تقديره لذاته التي عرفها "كارل روجرز" بقوله إنها اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وأخر انفعالي"(إيمان فؤاد الكاشف،2004،ص33) وبذلك ما يدفعنا هو المحاولة في الإجابة على التساؤل التالي:

" **ما هو مستوى تقدير الذات لدى المراهق ذو سوابق عدلية ؟**

2–**الفرضية العامة :**

**يتميز مستوى تقدير الذات للمراهق ذو سوابق عدلية بالارتفاع.**

## 3- دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيار هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة للدوافع التالية:

-كونها دراسة جديدة لم يتطرق لها من قبل .

-لان المراهق بحاجة إلى دعم نفسي للخروج من هذه الصعوبات خاصة المهنية بسبب السوابق العدلية.

-إلقاء الضوء على مرحلة المراهقة وأهميتها في تكوين هوية الفرد الشخصية .

-محاولة الكشف عن مستويات تقدير الذات للمراهق وحالته النفسية من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث.

## 4- أهمية و *أهداف اختيار* الموضوع :

إن أهمية أي موضوع بحث تكمن في الإضافة العلمية والعملية ،أي لما ستثري به البحث العلمي حول تقدير ذا ت المراهق ذو سوابق عدلية .وبالتالي تكمن أهمية دراستنا لهذا الموضوع في محاولة فهم واقع هذا المراهق داخل المجتمع،وإبراز مستوى تقديره لذاته وسط هذا المجتمع الذي يعيش فيه.

-هناك مجموعة من الأهداف وراء دراستنا هذه المتمثلة في:

1_دراسة مستوى تقدير الذات عند المراهق ذو سوابق عدلية

*2_مدى معاناة المراهق من تأثير السوابق العدلية على احترامه و تقديره لذاته

*3_الكشف عن صعوبة تكيف المراهق ذو سوابق عدلية مع المحيط و مطالب الحياة .

*4_ دراسة اثر مؤسسات إعادة التربية على المراهق.

## 5- الدراسات السابقة:

### دراسات متعلقة بتقدير الذات:-

يعرض الباحث هنا الدراسات السابقة في مجال بحثه أو القريبة منه،وقد تم ترتيب هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

**أ- دراسة:ماكوبي وجاكلين(1980)**

**بعنوان:**الاختلافات بين الذكور والإناث في السلوك العدواني.

**أهداف الدراسة:**

تحاليل افتراضية لمجموعة من الدراسات مبنية على الملاحظة اتجاه السلوك العدواني.

**النتائج:**

أن جنس الذكور هو الأكثر عدوانية ،ويستمر خلال مراحل النمو رغم انه قد يتغير في شكله وفي الظروف التي تثيره.

**ب- دراسة:بان دورا وآخرون (1986):**

**بعنوان** :العد وان لدى المراهقين.

**أهداف الدراسة:**

معرفة العلاقة بين الوالدين،والأبناء المراهقين العدوانيين،والفرق بينهما وبين الغير العدوانيين.

**النتائج:**

أن الأشخاص العدوانيين يفتقرون للامان في علاقاتهم العاطفية مع والديهم.

ج- دراسة:علاء الدين كفاف (1989)

**بعنوان:** تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الو الديةِ، والأمن النفسي،دراسة في عملية تقدير الذات.

**أهداف الدراسة:**

بيان العلاقة بين تقدير الذات،وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط به ارتباطا عاليا. وهي التنشئة الو الديةِ كما يدركها الأبناء،والشعور بالأمن النفسي.

**النتائج:**

أن هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن ،وتقدير الذات.

**د- دراسة:محمد فتحي عكاشة(1990)**

بعنوان: تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية

**أهداف الدراسة:**

معرفة اثر أشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل على تكيفه وتكوينه لمفهوم ايجابي عن ذاته.

**النتائج:**

أظهرت الدراسة أن لنوع الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل دورا هاما في تقديره لذاته.

**ص- دراسة:روبرت وبنجستين (1996):**

**بعنوان** : العلاقة المؤثرة مع الوالدين في مرحلة الشباب المبكرة، وتقدير الذات عبر 20 سنة .

**أهداف الدراسة:**

معرفة مدى تأثير العلاقات مع الوالدين إثناء التحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب على تقدير الذات للأبناء طوال (20) سنة.

**النتائج:**

وجدت أن هناك ارتباطات ايجابية بين عاطفة الوالد والابن ،وتقدير الذات .

**و- دراسة:أنن روبرت وآخرون (1999):**

**بعنوان:**

تفاهم العائلة،ومرافقة الأصدقاء وتقدير الذات عند المراهقين.

**أهداف الدراسة:**

اثر تفاهم العائلة ومرافقة الأصدقاء على تقدير الذات عند المراهقين.

**النتائج:**

تأثير الخبرات سواء أكانت من العائلة أم الرفاق تؤثر في تقدير الذات في سن المراهقة المبكرة ،خاصة إذا كانت العائلة متفاهمة ومستقرة.

## 7- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

**أولا: تعريف تقدير الذات**:يعرفه_جابر عبد الحميد وعلاء كفافي 1995: تقدير الذات إنها اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها وفي التحليل النفسي معناها أن تكون علاقة الأنا طيبة بالأنا الأعلى أي عدم وجود صراع ونقص تقدير الذات هو عرض للاكتئاب ( عادل عبد الله محمد 2000 ص60)

ويعرفه بطرس حافظ:انه تقدير الفرد لقيمته وأهميته مما يشكل دافعا لتوليد مشاعر الفخر والانجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات التي تسبب شعورا بالنقص (بطرس حافظ بطرس 2008 ص185)

ويعرفه حسين أبو رياش:تقدير الذات هو مدى تقييم الإنسان لذاته وثقته بنفسه وبهويته لذاته وبأهدافه. (حسين أبو رياش وآخرون 2006 ص 172)

ويعرفه أنجلش:انه تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة في الفرد وعليه المعارف والقيم التي يعطيها الفرد لنفسه وهو نظرته الايجابية أو السلبية عن ذاته (إبراهيم احمد أبو زيد 1987 ص 81)

ومنه نضع تعريفا عاما لتقدير الذات وهي احترام الذات يحوي الكفاءة والجدارة والثقة بالنفس وقوة الشخصية والانجاز والاستقلالية

والتقدير من الآخرين ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة

وبالتالي تقد ير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته وكما يدركها الآخرون ومن وجهة نظره إي إحساس الشخص عن نفسه وسمعته ورأيه عن نفسه ورأي الآخرين فيه

## ثانيا:مفهوم المراهقة:

**1-1 لغة:** . المراهقة مشتقة من فعل راهق الغلام وهو مراهق إذ قارب الاحتلام ,والمراهق الغلام الذي قد قارب الحلم (ابن منظور ،1997.ص135).

**2-1 اصطلاحا :**.تعددت تعار يف المراهقة حسب علماء النفس:.

*ستانلي* هول "إن المراهقة هي أزمة حتمية تولد فيها الشخص من جديد ثم يعاني خلالها المراهق صراعات وقلق كثيرا من المشاكل ,وكذا تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات (على فاتح الهنداوي ،2002. ص209)

"فرويد" هي فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور مما يهدد التوازن بين ألهو والانا , الذي كان سائدا في مرحلة الكمون (سهير كامل احمد، 1999.ص78).

رولف موسى "هي تلك الفترة في حياة كل شخص التي تقع من نهاية الطفولة إلى بداية الرشد (أبو بكر مرسي، 2002.ص267) .

صلاح مخيمر"ان المراهقة هي الميلاد الحقيقي الوجودي للفرد كذات فردية

( حامد عبد السلام زهران، 1995. ص326).

وعليه أن المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرشد ، ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي ,فهي متفاوتة ,وبما أن عملية النمو السيكولوجية غامضة من غير السهل أن يقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية .

# الفصل الثاني

# تقدير الذات

# الفصل الثاني :تقدير الذات

**تمهيد:**

**1- مفهوم الذات.**

**2- خصائص الأشخاص المحققين لذاتهم.**

**3- أهم المصطلحات المرتبطة بالذات**

**4- تعريف تقدير الذات**

**5- أنواع تقدير الذات.**

**6- أهمية تقدير الذات.**

**7- مستويات تقدير الذات.**

**8- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.**

**9- أهم النظريات التي تناولت تقدير الذات.**

**10- نتائج تقدير الذات المتدني .**

**خلاصة.**

**تمهيد**

مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية التي تناولها العلماء ورواد علم النفس ،محاولين بذلك تحديد هذا المفهوم تحديدا نظريا , وتبعا لتعدد اتجاهاتهم الفكرية وعليه تعددت الآراء حول هذا المفهوم إلا إن معظمهم يتفق على إنها –**الذات**– خاصية مفردة تتمثل كيف ينظر الشخص لنفسه وكيف يرى رؤية الآخرين إليه.

**1–تعريف الذات :**

انتشر استخدام مفهوم الذات وزادت أهميته بوصفه وسيلة لدراسة السلوك الإنساني، وفهمه وقد تطور هذا المفهوم حتى وصل لصياغته الحالية: الذات هي كينونة الفرد أو الشخص وتنمو تدريجيا وتنفصل عن المجال الإدراكي وتتكون بينه وبين الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية والذات المثالية، وقد تسعى إلى التوافق والاتزان الاجتماعي والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم ونضج المركز الذي تنظم حوله كل خبرات. (جاسم محمد، 2004، ص 358 )

عرّف **جيمس** (W.James 1980) الذات بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له: حدسه، سماته، وقدراته، وممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاؤه، أعداؤه، مهنته، وهوياته، والكثير غير ذلك.

وتمثل الذات عند أدلر (Adler, A, 1935) نظاما شخصيا وذاتيا للغاية يفسر خبرات الكائن الحي ويعطيها معناها بالإضافة إلى هذا فالذات تبحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق أسلوب الشخص الفريد في الحياة. (سهير احمد كامل، 1998، ص 108).والذات عند ميد (Mead, GH,1934) هي أساسا تكوين اجتماعي وتولد داخل الخبرات الاجتماعية.(Français de Sigle, 1996, p27)

والذات كما يعرفها كوبر سميث (Cooper , Smith) تتمثل عموما في مجموع السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد، بالإضافة إلى مختلف الموضوعات الأشياء

التي يمتلكها والنشاطات التي يمارسها وكذا المواضيع المجردة والمادية التي يرتبط بها في حياته .(يحياوي، بدون سنة، ص 497 )

## 2- خصائص الأشخاص المحققين لذاتهم:

من وجهة نظر ماسلو أن الأشخاص المحققين لذاتهم يشتركون في الصفات التالية

- الدقة منقطعة النظر في إدراك الواقع.
- أكثر تقبلا لذات للآخرين.
- أنهم أكثر تلقائية ومعرفة للذات.
- أنهم أكثر تركيزا على المشاكل الخارجية بدرجة كبيرة، واهتمامهم أقل بتفاصيل الصغيرة تستنفذ طاقتهم.
- أنهم أكثر حاجة إلى الخصوصية.

## 3- المصطلحات ا لمرتبطة بالذات:

**1* مفهوم الذات:** " عرفها" كارتر جود" أنها إدراك الفرد لذاته كشخص مستقل له كيان منفصل عن غيره يتمتع بقدرات إنسانية محدودة ومواصفات جسمية خاصة ومستوى محدد من الأداء ويقوم بدور محدد في الحياة وقد أعطى "أيزنك" وزملائه إن مفهوم الذات هي مجموعة اتجاهات الفرد وإحكامه وقيمه المتعلقة بسلوكه وقدرات .

(كتاش مختار سليم ،2001.ص65)

ويعرفها "**أتواتر**"1990: إن مفهوم الذات هي الصورة الكلية والوعي الذي لدينا من أنفسنا ويتضمن اعتقادنا ومشاعرنا حول ذاتنا والقيم المتصلة بها (أبو جادو 1990 ص136)

**2*تقبل الذات**": تعرفها موسوعة علم النفس والتحليل النفسي أنها رضي الفرد عن نفسه وصفاته وقدراته وإدراكه لحدوده وهو اتجاه شخصي يكونه الفرد عن نفسه ويعتبر ذا أهمية خاصة بالنسبة له وعادة ما يبنيه الفرد بعد معرفته التامة بقدراته واستعداداته وإمكانياته الذاتية ويدخل في ذلك جوانب القوة والضعف عن الذات ومحاسن الفرد

وعيوبه وحتى أخطائه ويرى "حامد زهران" 1966 إن تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا يتقبل وقبول الآخرين وان تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا أساسيا في عملية التوافق الشخصي (حامد زهران ،1977ص78)

**3*تحقيق الذات:** هو عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبله لها مما يساعد على تحقيق الإنسان التكامل ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق بين الدوافع والحاجات والحاجة الناتجة عن ذاك.

(العجيلي سرلك،1997 ،ص186)

ويتميز الأفراد المحققون لذواتهم بالخصائص التالية:

1_ إن لهم اتجاها واقعيا.

2_ إنهم يتقبلون أنفسهم والآخرين والعالم الطبيعي.

3_ تمركزهم حول المشاكل بدل التمركز حول أنفسهم

4_ يتسمون بالاستقلال الذاتي حول الآخرين (السيد عبده، 2007،ص283)

وينمو دافع تحقيق الذات بطريقة مماثلة لما هو عليه في نظرية "كارل روجرز" انه لا يصبح مهما أو حتى جدير بالملاحظة مالم تشبع الحاجات الفسيولوجية والحاجة للامان والحب والتقدير ولو بشكل جزئي وكما في نظرية "يونج"عن التفرد في تحقيق الذات يكون واضحا فقط عند كبار السن (السيد عبد الرحمان، 1988 ،ص437)

**4* اعتبار الذات :** "هي اعتقاد الشخص المكون عن نفسه من حيث إمكانياته وأهدافه ومواطن قوته وعلاقته بالآخرين ومدى استقلاليته واعتماده على نفسه وقد يكون احترام الذات عاليا أو منخفضا لدى الشخص(محمد ألعبيدي 2004 ص363)

5***فاعلية الذات** : عرفها "بان دورا"بأنها معتقدات الأفراد المتعلقة بإمكانياتهم القيام بمستويات معينة من الأداء التي بدورها تؤثر في حوادث مهمة في حياتهم وإدراك الفرد فاعلية ذاته يتعلق بتقييمه لقدراته على تحقيق مستوى معين من الانجاز وعليه يختلف مصطلح فاعلية الذات عن مفهوم الذات فبينما يتحدد مفهوم الذات بالسؤال عن الكينونة

من "أنا "تتحدد فاعلية الذات بالسؤال عن الاستطاعة (هل أستطيع تأدية هذا العمل بكفاءة واقتدار)(نصر محمد العلي، 2006،ص65)

6* **تأكيد الذات** : يميل الفرد إلى تأكيد ذاته بدافع التقدير والاستقلال والاعتماد على الأشياء والرغبة في القيادة ويدفع تأكيد الذات إلى تحسين الذات وحاجته إلى التقدير تدفعه دوما إلى السعي لإحراز المكانة والقيمة الاجتماعية ويعمل حافز تقدير الذات على إشباع النجاح الذي حققه الفرد في مهام قيادية معينة (السيد عبده، 2002، ص283)

## 4-تعريف تقدير الذات :

لقد أدى مفهوم تقدير الذات اهتمام الكثير من العلماء وكذا الدارسين له حيث تناولوه بالدراسة وربطوا بينه وبين السمات النفسية ولا سيما المهتمين بدراسة الشخصية مما أدى إلى اختلاف التعارف :

4-1- **تعريف موجهدام1999:**

هو الإدراك ألقيمي للذات (محمد السيد عبد الرحمان ، 2004 ،ص129)

4-2- **تعريف هاروكس** -1965:

تقدير الذات هو الصورة التي يكونها المرء عن نفسه وسلوكه وحكمه عن نفسه وشعوره نحوها والقيمة التي يعطيها لذاته كما يدركها هو (احمد عمر الهمشري ،2003 ص243)

**4-3- تعريف كوبر سميث 1967:**

هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد على انه قادر ومهم

(امزيان زبيدة، 2006 ،ص32)

4-4- **أما في الموسوعة النفسية** :

تقدير الذات هي سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها .

(رولان دورن فرانسوا، 1997، ص431)

**4-5-جابر عبد الحميد وعلاء كفافي 1995:**

يعرفان تقدير الذات إنها اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها، وفي التحليل النفسي معناها أن تكون علاقة الأنا طيبة بالأنا الأعلى، أي عدم وجود صراع ونقص تقدير الذات هو عرض للاكتئاب. ( عادل عبد الله محمد، 2000، ص60)

**4-6- يعرفه بطرس حافظ:**

انه تقدير الفرد لقيمته وأهميته مما يشكل دافعا لتوليد مشاعر الفخر والانجاز واحترام النفس وتجنب الخبرات، التي تسبب شعورا بالنقص.

(بطرس حافظ بطرس،2008 ،ص185)

**4-7- يعرفه حسين أبو رياش:**

تقدير الذات هو مدى تقييم الإنسان لذاته وثقته بنفسه وبهويته لذاته وبأهدافه.

(حسين أبو رياش وآخرون، 2006، ص 172)

**4-8 يعرفه انجلش:**

انه تقييم صريح للنقاط الحسنة والسيئة في الفرد، وعليه المعارف والقيم التي يعطيها الفرد لنفسه وهو نظرته الايجابية أو السلبية عن ذاته.(إبراهيم احمد أبو زيد، 1987، ص 81)

ومنه نضع تعريفا عاما لتقدير الذات وهي احترام الذات يحوي الكفاءة والجدارة والثقة بالنفس، وقوة الشخصية والانجاز والاستقلالية .

والتقدير من الآخرين ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والمركز والشهرة

وبالتالي تقد ير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته وكما يدركها الآخرون ومن وجهة نظره إي إحساس الشخص عن نفسه وسمعته ورأيه عن نفسه ورأي الآخرين فيه

**5- أنواع تقدير الذات :**

قسم علماء النفس التقدير الذاتي إلى قسمين هما:

1)_ **التقدير الذاتي المكتسب** :

هو التقدير الذي يكتسبه الشخص من خلال انجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات وانجازات وقد حدد" كوبر سميث" أربع محددات للتقدير وهى " النجاح ' الطموحات' الدفاعات ' القيم

2)**التقدير الذاتي الحقيقي** :

ويعود إلى الإحساس العام بالافتخار بالذات ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة .

وإنهم لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي .

يميز كوبر سميث نوعين من تقدير الذات.

أ) **تقدير ذات حقيقي** :يوجد عند الأفراد الذين يشعرون فعلا إنهم ذات قيمة .

ب)**تقدير ذات دفاعي** : يوجد عند الإفراد الذين يشعرون إنهم غير ذو قيمة، لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور وعليه تقدير الذات نوعين :

**الأول** :يكون من صنع المجتمع اتجاه الشخص، حيث أن انجازات الفرد ونجاحاته تؤدي به إلى مشاعر الفخر التي بدورها تكسبه تقديره لذاته .

**الثاني**:هو إحساسه بالتقدير دون أي انجاز، بمعنى أن هذا التقدير متأصل في الفرد دون مراعاته للمجتمع ،وهذا يعود إلى شخصية الفرد وجنسه والتنشئة الاجتماعية.

(بطرس حافظ بطرس،2008،ص88)

## 6_أهمية تقدير الذات:

أن حصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته ناتجة عن تحديد شدة أو ضعف الحاجة إلى التقدير لدى هذا الفرد، فعندما يبدأ الفرد في أحداث تغيرات في محيطه فانه يصيبه الفشل. إذا أعاد المحاولة فيما هو أكثر مخاطرة أو تعقيدا من نجاح أو فشل في معالجة الأمور البيئية المحيطة به والتحكم فيها فانه بذلك يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات .( مريم سليم، 2003، ص3)

يرى palma rd انه إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فان تقدير الذات ينقص، وان اغلب الباحثين يؤكدون أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد التكيف وعليه يجلب الإحساس بالأمن، ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة.

أن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري (امزيان زبيدة، 2006 ،ص34)

كما تظهر أهمية تقدير الذات في الشخص لذاته ، وذلك من خلال العمليات الوجدانية المتمثلة في إحساسه بأهميته ويتم ذلك في نواحي عدة أهمها تنمية المواهب الموروثة مثل الذكاء والقدرات العقلية ، وتطوير الانجازات والنجاحات في الحياة مثل المهارات والممتلكات والشعور بالسيطرة على الحياة الخاصة والأهمية والجدارة والاحترام .

(مريم سليم، 2003 ،ص8)

وبالتالي لتقدير الذات أهمية تنعكس على شخصية الفرد وعلى أدواره في المجتمع،من خلال ما يؤديه من انجازات ونجاحات وإعمال تكيفه مع هذا المجتمع وبذلك يسمح له بتوطيد القيم الايجابية الذاتية للفرد والتخلص من القيم السلبية لديه.

## 7 مستويات تقدير الذات :

يرى الكثير من العلماء من بينهم بوش – boesh–الذي يرى أن تقدير الذات يتعرض لتغيرات حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله، وعليه فلتقدير الذات مستويات ولكل مستوى خصائص حسب شخصية الفرد. ولقد صنف العلماء هذه المستويات إلى صنفين هما كالتالي:

**1) المستوى العالي:**

حسب 'كوبر سميث' أن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبر ون أنفسهم مهمين ولديهم فكرة محددة ، لما يضنونه صوابا كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم ،ويستمتعون بالتحدي وهم اقل تعرضا للقلق ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر بآراء الآخرين (امزيان زبيدة، 2006، ص35)

_ سمات الأشخاص ذو التقدير العالي:

* ينظرون لأنفسهم نظرة واقعية
* باستطاعتهم تحديد نقاط الضعف والقوة لديهم
* الشعور بالرضا عن انجازاتهم
* الشعور بالمسؤولية إزاء النتائج
* يصنعون أهداف لأنفسهم
* لديهم أراء قوية
* وجود قدر كافي من الاحترام للأبناء

2)**المستوى المتدني :**

نجده بعدة تسميات مثل التقدير السلبي للذات ،أو المنخفض للذات ويعرفه Rosebery 1978 انه عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها.

_أن الشخص الذي لديهن تقدير متدني هو ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدراته وهو الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وانه يجيد القليل من الأعمال وعليه فهو يميل دائما إلى إدراك ما يدعم اعتقاده ويتجاهل ما يكون عكس ذلك (امزيان زبيدة ،2006 ،ص36)

سمات شخصية الأشخاص ذو التقدير المتدني.

يمكن أن نميز ذوي التقدير الذاتي بالسمات التالية :

*أنهم أكثر اهتمام بالحفاظ على شعورهم باحترام الذات أو الفشل بشرف.

*ينشغلون بسلوكيات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذين يشعرون به وتشمل هذه الآليات الدفاعية (التمرد –المقاومة –التحدي –الرد –الشك في الآخرين –الكذب –الغش ) ( مريم سليم، 2003 ،ص 17–18)

*يتميزون بالفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم ويتضح ذلك من خلال ما يلي :

–توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطا .

-الاستغراق في أحلام اليقظة أو الانسحاب.

-تعاطي المخدرات.

يرى 'روزنبرخ' و'شونر' إن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية، كما أنهم يمتازون بالخل والحساسية المفرطة والميل إلى العزلة والوحدة .

في دراسة قام بها –كوبر سميث– على عدد من التلاميذ الذكور وجد أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون بالاكتئاب والقلق، ولا يستطيعون التعبير عن أنفسهم وليس لديهم أي ثقة نحو قدراتهم، وبعد مقابلات مع أولياء التلاميذ تبين أن لديهم اهتمامات اقل نحو الأبناء لا يستطيعون اتخاذ القرارات ،ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فينخفض مستوى تقديرهم لذواتهم ، وعليه انخفاض تقدير الذات له مميزات خاصة أهمها (تجنب الاختلاط بالمجتمع –اضطرابات الشخصية التي تحتم عليهم آليات دفاعية معينة .

(امزيان زبيدة ،2006، ص37)

## 8-_العوامل المؤثرة في تقدير الذات :

لا احد يولد وتقديره لذاته متدني ،ولكننا نولد على الفطرة إما الظروف الخارجية فهي المسبب الأول في هذا التدني، فعملية تقدير الذات تتأثر بعدة عوامل وهي كالتالي:

**1-العوامل الاجتماعية:**

أ-**الأسرة:**تعتبر الأسرة هي النواة في انتماء الفرد ،كما لها تأثير كبير ف ي شخصية المراهق وتكوين هويته الذاتية،وقدرته المستقبلية على التلاؤم والتكيف .وبفضل روابط التنشئة الاجتماعية بتطابق هويته مع القيم التي يحملها في وسط اجتماعي.

(جرمان ديلكو،د.سنة ،ص81) .

تتمثل العوامل الاجتماعية في مواقف أفراد المحيط الاجتماعي اتجاه الفرد وكيفية معاملتهم وتقديرهم لشخصيته ،حيث يقيم الشخص نفسه من خلال تقييم الآخرين له ويستعين الفرد .

بخبراته السابقة ومعارفه المكتسبة في ضوء المنبهات الاجتماعية.

وهذا ما يعرف "القيمة الذاتية " حيث يشعر الشخص أن له قيمة وانه عضو مهم في المجتمع وله القدرة على الإنتاج والتقدم والانجاز وان لحياته، معنى وان ما يفعله مفيد ومهم وانه يجد تقديرا من طرف الآخرين عن قيمته وقيمة ما يفعله، وهنا لو شعر الشخص انه لا يجد تقديرا من العائلة أو من مديره أو المدرسة ويشعر بعدم الاتزان والشعور بالتمرد والغضب الزائد أو الابتعاد عن الجميع والهروب منهم ، ونجده حساسا لكل شيء يقال عنه لأنه يشعر انه اقل من الآخرين .

(حامد عبد السلام زهران، 1984.ص294)

**ب-جماعة الرفاق:** قد تدخل عامل جديدة في تقويم الفرد لذاته ،وقد يضطر إلى تعديل في تقويمه لنفسه ،حيث تقويم رفقائه قد يختلف عن تقويم والديه ،ففي سن المراهقة يصبح التعزيز من قبل جماعة الرفاق أعمق أثرا ،وهذا راجع للحاجة في تحقيق الذات التي تتطلبها مرحلة المراهقة ،كالحاجة للانتماء إلى جماعة الرفاق والقبول الاجتماعي.(حسين أبو رياش،2006،ص172)

**ج-الفقر**:اختلفت الآراء حول عامل الفقر منهم من يؤيده ومنهم من يخالفه، ونجد "بلانت" يشير أن الفقر يؤثر في شخصية الفرد، فيؤدي إلى تكوين سلوك اجتماعي وصلابة في الشخصية حيث أن الفقير يحاول أن يقيم سدا بينه وبين بيئته . فيشعره ذلك بالغربة وعدم الأمان مما يؤدي إلى الإحساس بالنقص والشعور بالدونية .

تعود العوامل الاجتماعية إلى التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة في تربية الفرد أو العوامل البيئية والمادية. وقد تعزى العوامل الاجتماعية إلى المستوى الثقافي والاجتماعي وأيضا العوامل الاقتصادية ،التي من شانها أن تولد احباطات وصراعات مما يؤدى إلى تدني تقدير الذات. (محمد جمال يحياوي.2006،ص550).

**2-العوامل الذاتية** :تتمل في مختلف الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد،كالقدرات العضوية ،والذهنية ،والحالة الصحية ،والنقائص الملاحظة ،وكذالك

المعارف والتصورات ،والمدركا ت والخبرات والمهارات والطموحات وأنماط التوافق. (محمد جمال يحياوي ، 2006،ص551)

ومن أهم المؤشرات التي تؤثر في مستوى تقدير الذات هي الصورة الجسمية ،ويعني ذالك أهم ومختلف التغيرات التي تحصل على مستوى الجسم ،من طول وعرض ووزن ...الخ ،ويختلف هذا التصور الجسمي بين الجنسين ،كما يتأثر نمو الذات وتقديرها بسرعة الحركة والتناسق العضلي(حامد عبد السلام زهران،1977،ص293).

كما أن لخبرة النجاح دور في رفع مستوى تقدير ذات الفرد وشعوره بأهميته ،والنجاح بحد ذاته دافع للنجاح والفشل من الأمور التي تلحق بسعي الطالب وراء أهداف معينة، وكذالك بتوقعاته في نفسه، وبمستوى طموحاته ،فالنجاح وتوقعه يسهم في تقدير ايجابي للذات ،إما الفشل يؤدي إلى الإحباط الذي يقود أحيانا إلى تكيف سلبي ،ولا سيما كون الدافع المحبط لدى الفرد هاما وقويا.(محمد بن يونس ،2004،ص361)

## 9_ – أهم النظريات التي تناو لت تقدير الذات :

لقد تعددت النظريات التي تناولت تقدير الذات باختلاف وجهات نظرها وهي كالتالي :

### 1) نظرية روزنبرخ:

أن معظم الأعمال التي قام بها "روزنبرخ" كانت تدور حول دراسة وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ،ومن أهم الأعمال التي اهتم بها **"روزنبرخ** تلك الأدوار التي تقوم بها الأسرة في تقدير الفرد لذاته وقد عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات التي تتكون في إطار الأسرة ،وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذا ت .وقد اعتمد "روزنبرخ" في استخدام منهجه على مفهوم الاتجاه .باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق، وبين الأحداث والسلوك حيث اعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه .وطرح فكرة مفادها أن

الفرد يكون اتجاها نحوكل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا احد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا على الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى. ( محمد الشناوي .2001.ص 126)

مما سبق نستنتج من نظرية"روزنبرخ"أنها تسلط الضوء على العوامل الاجتماعية .فلا احد يستطيع أن يقدر ذاته إلا من خلال الآخرين .كما اعتبر تقدير الذات اتجاه الفرد نحو ذاته لأنها تمثل موضوعات تتعامل معها . ويكون نحوها اتجاها يختلف عن اتجاهه نحو الموضوعات الأخرى، أيضا انه اعتبر عملية تقدير الذات الصورة التي يشكلها عن نفسه .

2) **نظرية زيلر**: إن رؤية "زيلر" إلى تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ،وعليه فتقدير الذات هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على إن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ،لذلك افترض إن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية تحظى بالكفاءة في الوسط الاجتماعي .وعليه يمكن القول أن نظرية "زيلر" تركز بدورها على المفهوم الاجتماعي لتقدير الذات، كونها مفهوم تطوري يتأثر بمتغيرات البيئة وأساليب التنشئة الاجتماعية والرعاية الأسرية. (محمد الشناوي وآخرون، 2001، ص126)

3) **نظرية "كوبر سميث"**:

لقد استخلص "كوبر سميث" نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لها عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية، حيث ذهب إن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب كما يرى أن تقدير الذات ظاهرة معقدة، لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية . وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييميه نحو الذات فان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات عند "سميث" هو الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين :

"1" **التعبير الذاتي:** هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .

"2" **التعبير السلوكي** : يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية . (عطا احمد على شفقة 2008.ص5)

**4)- نظرية كورمان:**

عرف "كورمان" تقدير الذات بأنه مدى إدراك الفرد لذاته أنها واسعة المعرفة ومشبعة .كما أن الأفراد الذين يكون إدراك الذات لديهم قويا يشعرون بالسعادة ويدركون النجاح قبل وقوعه وحسب "كورمان" هناك ثلاث أنواع لتقدير الذات وهي كالتالي:

أ-)**تقدير الذات المزمن** : -هي تلك السمة الثابتة في شخصية الفرد والنسبية حسب المواقف المتغيرة التي يتعرض لها .

ب-) **تقدير الذات الخاص لممارسة المهام** : -هو التقدير الذاتي لقدرات الفرد عندما يحاول القيام بمجموعة ممارسات خاصة، ناتجة عن خبرات سابقة ويشير "واليس" 1977 "أن الإفراد ذوي التقدير الذاتي المرتفع غالبا ما تكون لديهم ثقة كبيرة في قدراتهم .

ج-) **تقدير الذات المتأثر بالناحية الاجتماعية** :-هو الشعور بالرضا الناتج عن المفاهيم الايجابية والسلبية اتجاه الذات، من خلال اعتقادات الآخرين الذي يؤدي إلى ارتفاع الكفاءة .(على نور الدين ،1993.ص99).

نستنتج من خلال نظرية "كورمان "أن تقدير الذات المؤدي للكفاءة يتأثر بالجوانب الاجتماعية، وكذا اعتقادات الآخرين يتمكن الشخص من تقييم نفسه سواء بالسلب أو الإيجاب.

## 10 –نتائج تقدير الذات المتدني:

إن تقدير الذات للضعيف هو البيت الأساسي ، وراء المشكلات المتعددة ومعظم السلوكيات السلبية اذ له نتائج عدة نوجزها فيما يلي :

**1*السلوكيات السلبية:** كالتدخين –المخدرات –الشعور بالذنب– النقد اللاذع– عدو الاستقلالية–وغيرها من السلوكيات السلبية.

**2*ضعف الشخصية والخوف الاجتماعي:**

عندما يضعف التقدير الذاتي ينتج عن ذلك ضعف الشخصية، وينتج عنه الخوف الاجتماعي .إحساس الشخص انه قليل القيمة فيشعر انه اقل من ، فيفضل السكوت، ولا يستطيع التحدث أمام الناس .وكل هذا ينتج ما يسمى بالشخصية الانحرافية التابعة أو الشخصية المفرطة دينيا:

**ا*) الشخصية الانحرافية :**

الشخص الذي ينقص تقديره لذاته يعجز بدوره عن مواجهة مشكلاته ، وهذا ما يزيده توترا .وقد لاحظ "اريك فروم" 1931 وجود ارتباط بين تقديم الشخص لذاته، ومشاعره نحو الآخرين .حيث أشار إن الإحساس ببعض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببعض الآخرين . (امزيان زبيدة ، 2006،ص44)

**ب*)الشخصية التابعة :**

يسعى الأشخاص المضي في حياتهم معتمدين على قوى الآخرين بدلا عن قواهم الخاصة، .حيث أن الأشخاص الآخرين يقومون باتخاذ القرارات من اجلهم .فالشخص التابع يوافق الأشخاص الذين يتجادلون معه حتى لو انه يعتقد أنهم مخطئون .

**ج*)الشخصية المفرطة دينيا :**

حسب "طوني ويل هك" أن عاطفة التقدير الذاتي المنخفض وجدا، إن إتباع المفرطي ن للديانات السائدة .

يرجع هذا إلى شرح بين ما تلقوه من آبائهم من تعاليم دينهم وما يفكرون فيه ، وذلك لوجود خلط بين مايعرفونه، وما يفهمونه، فالمشكلة في الفهم والاقتباس، أما دينيا فانه يتم عن نقص في تقدير الذات .

**3) الخوف من الفشل:**

الشخص الذي يخشى الفشل لا يعطي قيمة لنفسه حيث دائما يخاف دوما القيام بتجربة جديدة وذلك تفاديا للسخرية .

**4) الشعور بالذنب :**

عند "ماسلو" يعتبر هذا الشعور أهم عرض على وجود خلل ، نتيجة عدم إشباع حاجاته .فالذي يشعر بهذا الإحساس يحاسب نفسه على كل صغيرة وكبيرة ، بل انه يلوم نفسه بطريقة قاسية لأنه فعل شيئا خاطئا .

**5)النقد اللا ذع :**

إن الفئة من الناس التي لا تشعر بالثقة هي الفئة التي تحب انتقاد الناس على نحو مستمر وقد تكون في صورة سخرية أو استهزاء وهذا شعورهم بالتحديد من جانب الغير وهي محاولة إسقاط ضعفه وفشله على الآخرين (امزيان زبيدة 2006.ص39)

**6)عدم الاستقلالية :**

أن الأفراد الذين لديهم تقدير متدني قد يجدون صعوبة في الانفصال عن آبائهم أو الالتحاق بالمدرسة أو العمل أو الزواج .

**7) السعي لإرضاء الآخرين :**

يسعى الشخص دوما لإرضاء الآخرين ، وبالتالي يكون تقديره لذاته مرهون بمقدار ما يفعله من اجل الآخرين ، وربما يعتقد انه طريق إشباع حاجات الغير يمكنه الحصول على حبهم وتقديرهم ومن حماية ، ومن تخليهم ، ورفضهم ، ومنه فان الرغبة في إسعاد الآخرين تلحق الضرر به لأنه يهتم بحاجات الجميع على حساب حاجاته، ومثل هؤلاء

الأشخاص يصبح كيانهم توقف على فكرة وهي أنهم يرون أنفسهم من خلال رؤية الآخرين لهم . (امزيان زبيدة، 2006، ص40)

**خلاصة :**

أن استنتاجنا للفصل المتناول تبين لنا إن تقدير الذات هو نتاج خبرات ذاتية .يكونها الفرد حول ذاته مجاورة لعوامل خارجية بيئية، من شانها إن تخلف آثارا ايجابية أو سلبية وهذا ما تجلى في أثار تقدير الذات السلبي والايجابي، واهم العوامل المكونة لتقدير الذات إلى أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات .

# الفصل الثالث

# المراهقة

# الفصل الثالث*المراهقة*

**تمهيد:**

**1- مفهوم المراهقة.**

**1- 1لغة:**

**2-1اصطلاحا:**

**3- أنواع المراهقة.**

**4- خصائص المراهقة.**

**5- الاتجاهات المفسرة لسيكولوجية المراهقة.**

**6- المراهقة في الجزائر.**

**خلاصة .**

## تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد، وهي فترة عادية من خلالها يكتشف هوية الفرد وذاته النفسية والاجتماعية ,وهي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرشد ,وبالتالي فنشوء الذات الاجتماعية وتطورها، وهي ذات يكسبها الفرد المراهق من اتصاله بالآخرين ، وهي نتاج التعلم منهم ومفهوم الذات الاجتماعي تشير إلى تصور المراهق لتقييم الآخرين له.

## 1-مفهوم المراهقة:

**1-1لغة** : المراهقة مشتقة من فعل راهق الغلام وهو مراهق إذ قارب الاحتلام ,والمراهق الغلام الذي قد قارب الحلم (ابن منظور، 1997.ص135).

**1-2 اصطلاحا** : تعددت تعار يف المراهقة حسب علماء النفس:

***ستانلي* هول:** "إن المراهقة هي أزمة حتمية تولد فيها الشخص من جديد ثم يعاني خلالها المراهق صراعات وقلق كثيرا من المشاكل ، وكذا تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات . (على فاتح الهنداوي، 2002. ص209)

"**فرويد**": هي فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور مما يهدد التوازن بين ألهو والانا , الذي كان سائدا في مرحلة الكمون . (سهير كامل احمد، 1999.ص78).

**رولف موسى** :"هي تلك الفترة في حياة كل شخص التي تقع من نهاية الطفولة إلى بداية الرشد (أبو بكر مرسي، 2002.ص267) .

**صلاح مخيمر**:"ان المراهقة هي الميلاد الحقيقي الوجودي للفرد كذات فردية .
( حامد عبد السلام زهران ،1995. ص326).

**خليل معوض:** أن المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرشد , ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي ,فهي متفاوتة

,وبما أن عملية النمو السيكولوجية غامضة ، من غير السهل أن يقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغددي ناميا بصورة كلية .

(خليل ميخائيل معوض، 2000.ص 244)

## 3-أنواع المرهقة:

### 3-1 المراهقة المتوافقة :

**سماتها العامة** :الاعتدال والهدوء النسبي .

- الميل إلى الاستقرار .
- تكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي .
- الخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة والتوافق الاجتماعي .
- الرضي عن النفس .

**العوامل المؤثرة فيها:**

- المعاملة التي تتسم بالحرية والفهم.
- احترام الرغبات للمراهق..
- الشعور بالأمن والاستقرار . (حامد زهران ،1995.ص438)

### 3-2 المراهقة الانسحابية المنطوية :

**سماتها العامة :**. الخجل والشعور بالنقص.

- الاكتئاب والعزلة السلبية.
- التفكير المتمركز حول الذات .
- الاستغراق في أحلام اليقظة.

**العوامل المؤثرة فيها :** ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وسوء الحالة الصحية الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية.

**3- 3 المراهقة العدوانية المتمردة :**

**سماتها العامة:**

- التمرد ضد الأسرة والانحرافات الجنسية والعدوان على الآخرين ,
- الشعور بالظلم ونقص التقدير.

**العوامل المؤثرة فيها:**

- التسلط.
- نبذ النشاط الترفيهي وقلة الأصدقاء خطا الوالدين في التوجيه .
- نقص إشباع الحاجات والميول *(حامد زهران، 1995. ص438)*

**3-4 المراهقة المنحرفة:**

**سماتها العامة :.** الانحلال الخلقي التام .

- الانهيار النفسي الشامل .
- الجنوح والسلوك المضاد للمجتمع .
- الانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق .

**العوامل المؤثرة فيها:**

- سوء الأوضاع الاقتصادية والتربية الخاطئة.
- جماعة الرفاق التي بدورها تؤثر في ظهور الجنوح لدى المراهق .

(مريم سليم، 2002، ص393).

## 4- خصائص المراهقة :

تتميز بإدماج كل معرفة اتخذها المراهق عن ذاته وهويته ، تظهر الوعي بالماضي والمستقبل وعليه لها خصائص:

أ-**الهوية** :إن بناء الهوية وتحقيقها هو الانجاز الأهم الذي يقوم به المراهق

(يعقوب ،1992 ،ص45).

حسب "فرويد"إن معنى الهوية لدى المراهق هي الكمون التي تتميز بتوازن مؤقت ، تكون أزمة المراهقة التي ما هي إلا تعبير ظاهري لتعديل داخلي لشخصيته .

(مريم سليم، 2002، ص376).

حسب "اريكسون" الذي يعالج مشكلة المراهقة من أزمة هوية المراهق مركزا على خطورة ما يسميه الدور وغموضه ، ويشير "اريك سو ن" إن ما يبحث عنه المراهق هو مامعرفة من يكون ؟ وما دوره في الحياة ؟ وهل سيتمكن الاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته . (ألقذافي، 2000.ص 360)

إن تحقيق الهوية مرهون بشعور الفرد الانتما ء إلى جماعته، وهو وليد النمو والتقمصات التي تحدث في الطفولة وتصل إلى قمتها في المراهقة ،وعليه قسم "اريكسون" بناء الهوية إلى ثماني مراحل هي :

1*الثقة الأساسية عوض عن الحذ ر.

2*الاستقلالية عوض عن الشك.

3*المبادرة عوض عن مشاعر الذنب.

4*العمل عوض عن الشعور بالنقص.

5*وضوح الهوية عوض عن الغموض.

6*الألفة عوض عن العزلة .

7*بناء الأجيال عوض عن الجحود.

8*التكامل عوض عن اليأس . (يعقوب ،1992.ص49)

هذه المراحل الثمانية التي وضعها "اريك سون" والتي تجتازها عملية بناء الهوية .

**ب–صورة الجسم** .هي تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات .

ينظر" هاربرت ميد" أنها المحور الأساسي في عمليات التفاعل ، فهو ينظر لها أنها الركيزة المهمة الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين . (مريم سليم ،2002.ص378).

أن التفاعلات العائلية تقدم للفرد الوضعيات والمواقف التي تشكل من خلالها ، وعليه هناك أربع أبعاد أساسية للذات في سن المرهقة وهي كالتالي :

1- **البعد الأول** :هو إدراك المراهق الحقيقي لقابليته وإمكانياته ويتصل هذا بالصورة التي يقدمها المراهق عن نفسه للعالم الاجتماعي.

2- **البعد الثاني** :هو الإدراك الانتقالي أو العابر للذات ,وهنا مفهوم الذات عند المراهق يتذبذب إذ انه ينتقل من الحالة التي يكون فيها غير واقعي إلى المرحلة التي يصبح فيها واقعي ومتزنا .وتتصادم في هذه المرحلة الدوافع الداخلية للذات لدى المراهق بالدوافع الاجتماعية، حيث يكون المراهق أكثر ميلا إلى الاهتمام بمشكلاته الداخلية أكثر من اهتماماته بالإنتاجية والتحصيل , وغالبا ما يكون إدراك الذات في هذه المرحلة الانتقالية من النوع السلبي.

3_**البعد الثالث:** نشوء الذات الاجتماعية وتطورها ، وهي ذات يكسبها الفرد المراهق من اتصاله بالآخرين ،وهي نتاج التعلم منهم ,ويشير مفهوم الذات الاجتماعية إلى تصور المراهق لتقييم الآخرين له.

4-**البعد الرابع**:الذات المثالية وهي الذات التي يطمح المراهق الوصول إليها ,ويتعلق هذا بمستوى القدرات والقابليات لديه ,وإدراكه الحقيقي جيدا وكذا مستويات طموحه ومدى بعدها أو قربها من طاقاته وإمكاناته .وعليه الذات المثالية هي ما يطمح المراهق أن يكون عليها ذاته. (همشري .ع، 2003.ص240)

**ج- التقمص**:هو عملية لاشعورية أو حيلة عقلية يلصق فيها الفرد الصفات المحببة إليه بنفسه .أو يدمج نفسه في شخصية فرد أخر حقق أهداف .وقد يكون دوما قويا للتقمص. الأنا تتكون من عدة تقمصات بالموضوعات وان أي رفض للموضوعات يعني رفض للذات وشعور بالغربة عنها . (حامد عبد السلام زهران ،1995.ص 465)

**د- النرجسية** .هي نزعة الذات أو عشقها ،حيث يتفانى الفرد في حب نفسه والإعجاب بها جسديا وعقليا ، وهو بذلك يحب نفسه عن الآخرين ويصبح متسما بالأنانية المفرطة ، وحب الذات ويكره غيره .

ذكر "فرويد" أن النرجسية هي المكمل لليبيدو والأنانية ، أي إن النرجسية هي الإشباع الليبيدي ويقسمها "فرويد" إلى قسمين هما :

1- **النرجسية الأولية:** .هي حالة الغياب الكلي للعلاقة مع المحيط ، وحالة من اللاتمايز التام بين الهو والانا .

2- **النرجسية الثانوية** :.تمثل الليبدو والذي يتدفق من خلال التماهيات ، فنرجسية الأنا هي نرجسية ثانوية مصحوبة من الموضوعات ارتداد الليبيدو المنسحب من توظيفاته ، يماثله الموضوعية إلى الأنا ( لابلانش، 1987.ص512).

وعليه تعتبر مرحلة المراهقة تكون بدورها تدريجيا إلى مرحلة الرشد ويستطيع الفرد المراهق أن يفك نرجسيته ليتجه إلى الآخرين.

## 5- الاتجاهات النظرية المفسرة لسيكولوجية المراهقة:

### 5-1 الاتجاه البيولوجي"ستانلي هول":

تعتبر نظرية ستانلي هول من أوائل النظريات التي تناولت تفسير أزمة المراهقة وقد ركز هول في دراساته على عمليات النمو الجسمي و الجنسية ،إلى جانب الملاحظات الطبية ,معتبرا أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي و التغيرات الخارجية، التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير في تحدد شخصية المراهق.

و يعتبر هول أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لازمة البلوغ وهي كالتالي:

**أولا:** الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم، خصوصا عند الذكور الذين يشعرون أنهم أصبحوا راشدين.

**ثانيا** : ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية.

و بحسب هول فان الفرد يعيد اختبارات النوع ،و أن تاريخ تجارب الكائن الإنساني أصبح جزءا من الوراثة البيولوجية لكل كائن .(سليم م، 2002 ،ص 380)

ويميز هول المراهقة بخصائص أبرزها :

*أنها مرحلة الأزمات و الاضطرابات.

*أنها مرحلة الانفعالات و العواطف و الحب و الميل ,إلى الجنس الأخر و الصداقة.

*أنها مرحلة الإفراط في المثالية و التقمصات ، والتعلق بالأهداف.

*أنها مرحلة الثورة على القديم و التقاليد البالية.

*أنها مرحلة الشك والنقد الذاتي و الأحاسيس المفرطة.

*أنها مرحلة انحلال الروابط بين عوامل(لانا) المختلفة التي تشكل تماسكها.

وكان من اشد إتباع نظرية(هول) عالم النفس الأمريكي "جزل" الذي أكد على أهمية النضج البيولوجي.ورغم ما ذهب إليه "هول" إلا أن المحللين النفسيين يعتقدون انه قد بالغ في حتمية الاضطراب –الثورة والعصيان– في هذه المرحلة من الحياة .

(مرسي .أ،2002.ص31)

**5-2 الاتجاه الاجتماعي "مرجريت ميد"**

ترى "ميد" انه عندما يمر المراهقون بصعوبة ,يجب على الفرد أن ينظر إلى الثقافة ليكتشف المشكلة ,ومن هنا يمكن القول وفقا ل "ميد" أن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لأخر ،الأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد ذاته ،إنما تكون لاستجابة البقعة التي يعيش فيها الفرد وللتغيرات التي تطرأ عليه.

أظهرت الدراسات التي قامت بها "ميد" أن مظاهر المراهقة لا تتصف بالعمومية، وان درجة الضغط والصراع التي يتعرض لها المراهق إنما تعود للفارق الحضاري والثقافي من مجتمع لأخر، وعليه المراهقة كفترة انتقالية يمكن أن تتصف بالهدوء النسبي في مقابل العاطفة الشديدة ,والأمر يتوقف على الأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد.

ومن ثم أرجعت"ميد" مشاكل المراهقين إلى وجود معايير متصارعة ,وقيم ثقافية متعارضة في اختيارات الفرد ومن ثم فخبرة المراهق تتغير بتغير المناخ الثقافي . (مرسي.أ،2002. ص 31-32)

**5-3-الاتجاه النفسي .سيجموند فرويد":**

لقد ركز هذا الاتجاه ليس فقط على النمو الجسمي والجنسي ,إنما على ما يصاحب هذا النمو م ن تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه,فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي تؤلف جميعها في هذه المرحلة عوامل أساسية في انهيار توازنه كليا , واضطراب علاقاته مع ذاته والآخرين ,ولقد تبنى "فرويد" مع كثير من أتباعه في نظرته للمراهقة المنطلقات التالية :

*أن المراهقة تقيد مشكلات الطفولة ,فالنضج الجنسي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الاضطرابات ، ليس فقط في الحياة الجنسية بل في مجالات السلوك الاجتماعي .ففي البلوغ يعاني المراهق من انبعاث جديد للصراعات الاوديبية ,لذلك فأن مشكلة هذه الأخيرة تعود وتطرح من جديد مع كل الوسائل المكتسبة خلال مرحلة الكمون .وعليه هذا التنشيط الجديد في الشحنات الغريزية المتأتية من جهاز 'ألهو' يخلق توترا وانهيارا في توازن الفرد , وعله تعمل قوى الأنا المتما سكة لتستعيد التوازن المفقود مستعملة جميع الآليات الدفاعية التي في حوزتها ، وصراعات المراهق لا تقتصر على المشكلة الجنسية وإشباعها ، إنما تتعداها إلى الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل,والرغبة في التعلق والاتكالية عليهم.

تكلم "**فرويد**"في مقالته –**الحداد والاكتئاب** –عن توجه العدوانية في مرحلة المراهقة ضد الفرد نفسه، فيسيطر عليه الحزن والكآبة ،من هنا وصف مرحلة المراهقة أنها الفترة التي تسيطر فيها الكآبة على المراهق دون أن يعرف سببها ،حيث يشعر انه لا يرتبط بأحد ، ويميل للانطوائية والعزلة . لكن هذه الكآبة المسيطرة لها نتيجة ثانوية ، وهي أنها تسمح لقسم من العدوانية ان تفرغ في موضوع الحب القديم (الوالدين) ,فيصبح أمام عدوانية دفاعية تتوجه نحو الموضوع الخارجي ،وعدوانية حزن كآبة تتوجه نحو الداخل.

(مريم سليم ،2002 .ص383).

أن هذا الموقف يفسر التأرجح بين الميل إلى الاستقلالية والتعلق . وبين محاولة التماهي –التقمص– بصورة الأهل ،وعليه فان الأنا تدفع المراهق إلى البحث عن أسس جديدة لتقدير ذاته واليات تعيد له الاعتبار منها .

***أ*الانقلاب العاطفي:** هو أن يحول المراهق عواطفه اتجاه الأهل إلى نقيضها ،أي أن الحب يتحول إلى كراهية ،والاحترام يتحول إلى احتقار ، معتقدا بهذا انه أصبح مستقلا عنهم ومتحررا منهم ، لكنه في الواقع يظل أسير التعلق بهم.

***ب*الدفاع عن الذات** : عن طريق إزاحة الليبدوعلى موضوعات جديدة من خلال علاقات عاطفية رمزية ،وهنا عدة حلول :

1– تعلق الليبدو ببدائل عن الأهل (أصدقاء , أساتذة )

2– تعلق اللبيدو بالمثل منها الأنا ,تعلق شديد بالأهل أو التعلق بالقائد أو الأبطال .

3– إن مثل هذه التوجيهات التي تتخذ الليبيدو ليست شكلا مرضيا أو شاذا بل بالإمكان أن تغني الفرد وشخصيته على الصعيد العقلي والعاطفي

4– الدفاع عن الذات وذلك عندما لا يجد اللبيدو موضوعا خارجيا نتيجة الإحباط والقلق نحو الذات ,فيصبح الأنا هو موضوع الحب

***ج*الدفاع عن طريق النكوصية:**

التي تؤلف نوعا من الهروب أمام المأزم ,فيجد المراهق في الرجوع إلى السلوكيا ت الطفولية راحة ،وطبقا للتطور الفرويدي لسيكولوجية المراهقة فان وظيفة الأنا في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من الاضطراب نتيجة الانخراط الفرد في البلوغ. ويبدو ألهو في هذا الوقت محكوما أو موجها بتأثر المحفزات الجنسية ،متخطية مجرد الحصول على اللذة إلى الرغبة في التناسل والتكاثر ،وعلى الرغم من أن نظرية " **فرويد**"لها مفاهيم عديدة بالنسبة لتطور شخصية المراهق إلا أن كثيرا من الاستخدامات المفيدة لنظرية التحليل النفسي ليست من فرويد ،إنما من باحثين وسعوا من نظرية "فرويد" وطبقوها على المراهقة بنوع خاص.

نجد لدى " **انأ فرويد**" إن المراهقة تعد بمثابة إنهاء لنمو الأمن للفرد , فالطاقة الجنسية تشغل الدافع الجنسي وتهدد التوازن بين ألهو والانا ،مما يؤدي إلى القلق والخوف والأعراض العصابية ( مرسي .ا،2002.ص 35-36).

ويشير " **سوليفاي**" أن الكثير م ن صراعات المراهقة تنشأ نتيجة الحاجات المتعارضة للإشباع الجنسي ، والحاجة للأمن ،وهكذا يوجه المراهق بمد هائل من الطاقة الجنسية الغامرة التي تطبع عالمه بالجنسية مما يحطم الاتزان القديم، وينشأ عصاب صدمي يظهر على أثره أعراض انفعالية مثل سرعة التهيج والقابلية ، ونوبات الغضب والقلق وأحلام اليقظة ، ويحاول المراهق إعادة حالة التوازن من جديد من خلال تجربة كل الإمكانيات وسائر الدفاعات لحل الصراعات ,ليخلص إلى تسوية ومصالحة ليبتعد عن مجرد الوجود كنقيض، بل يصبح هوية فريدة تتماثل مع غيرها من الهويات، وان تفردت عن سائر الهويات الأخرى.

**5-4- <u>النظرية النفس –اجتماعية "اريك سون":</u>**

يشير "**اريك سون** "أن التغيرات التي يواجهها المراهق ينتج عنها الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ،وتزداد ثقة الفرد إذا ما واجه تحديات في هذه المرحلة بنجاح ،وفي ضوء تصور" **اريك سون**" لطبيعة صراع مرحلة المراهقة يظهر بعد نفسي اجتماعي

جديد ،طرفه الايجابي هو الإحساس بهوية الذات وطرفه السلبي هو ارتباك الدور .
وعليه مهمة المراهق في هذه المرحلة هي إدماج كل معرفة اتخذها عن نفسه في أإتلاف هوية ذاتية تبين الوعي بالماضي والمستقبل ، والصراع النفسي الاجتماعي في هذه المرحلة هو صراع داخل الأنا نفسها بين تحديدها لهويتها مقابل عدم تحديدها وارتباكها.
يذهب "**اريك سون**" إلى عملية تكوين الهوية ليست عملية بسيطة ،فهي تشير إلى حاصل جمع كل الخبرات الطفولة والنضج البيولوجي , ونمو الأنا وإنما هي كيان بسلبية للتكوين أو الظهور. (مرسي .ا،2002. ص 14 –50).

## 6- المراهقة في الجزائر:

لقد اهتم العلماء والباحثين بالمراهقة ، رغم أن مكانة المراهق تقريبا غير موجودة ، فلا يوجد في قاموس نمو الفرد الجزائري فترة تعرف بالمراهقة، إنما عند البلوغ يظهر تحمل الفرد المسؤولية حيث يصبح قادرا عليها .
أن مكانة المراهق تتميز في مجتمعنا بفقدان مكانتها ,فالمراهق يعمل ويكسب العيش حين يدخل مباشرة عالم الراشدين دون المرور بهذ ه المرحلة ولم يكن لديه أي فكرة عن هذه المرحلة من العمر.(HECh ouf.1993.p19).
وهنا تهديد معتبر للمراهقة ،وكذا تفاقم بعض المشكلات منها أزمة السكن والبطالة ، ورغبة المراهق في إبراز ذاته وهويته الشخصية ،وذلك من خلال دخوله في تفاعلات مع محيطه، وأيضا من التحرر أكثر من السلطة الأبوية ،لان جماعة الرفاق تمنحه الثقة والانتماء وتحقيق ذاته ، كما قد تستعمل المراهقة للتهكم والسخرية لأي أخطاء أو حماقات ترتكب بهذه المرحلة .
كل هذا يحدث والعائلة الجزائرية بل المؤسسات التعليمي ة غير قادرة على وضع آليات تعامل واضحة، أو كسر الذهنيات المشبعة بمفاهي م خاطئة ،وتمنع المراهق من فتح الاتصال وإقامة علاقات ثقة بين المراهق ومحيطه ،وتمكنه من فهم ما يحدث في إطار تربوي علمي . (بوتفنوشت .م، 1984 .ص 36– 37).

**خلاصة:**

وخلاصة هذا الفصل يمكن القول إن المراهقة من حيث هي فترة لا ترجع في هذا الطور إلى أطوار النمو في ذاته ، إنما تعود إلى مشاكل الحياة الراشدة التي يتأهب إليها المراهق في الانتقال إليها ، ومن خلال ذلك يتجه المراهق لتجريب عدد من الهويات قبل أن يصل إلى تحديد نهائي لهويته وتأكيد ذاته الشخصية.

# الفصل الرابع

# الجانب المنهجي

# الفصل الرابع:الجانب المنهجي

**1-الدراسة الاستطلاعية.**
**2- خطوات الدراسة.**
**3- نتائج الدراسة.**
**4- المنهج والأدوات المستخدمة.**

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي ،وما لها من أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على ارض الواقع ، ومن ثم التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع هذه الدراسة.

## 2- خطوات الدراسة الاستطلاعية :

بعد ضبط الموضوع بشكل نهائي ،انطلقنا في البحث عن المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من جهة وعن حالات الدراسة من جهة أخرى .

إلا أننا وجدنا صعوبات في الدراسة الميدانية بحكم أن الموضوع خاص بأصحاب السوابق العدلية كموضوع مهم إلا أننا وجدنا فيه صعوبات خصوصا في إيجاد الحالات ، لكن بمعاونة الأقارب والأصدقاء تحصلنا على المعلومات والتقرب إليهم وهذا ما سهل علينا إجراء المقابلة وتطبيق المقياس ،مع إعلامهم انه سوف ما يدلينا به ما هو إلا لغرض البحث العلمي، وانه خاضع للسرية التامة التي طالما اصروا عليها .

## 3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1- ضبط نهائي لمتغيرات الدراسة.

2- اختيار الوسائل المنهجية المناسبة للتطبيق.

3- اختيار حالات الدراسة.

4- وضع محاور المقابلة النصف موجهة ,واختيار مقياس الدراسة.

## 4- المنهج المستخدم وأدوات الدراسة :

أ- **المنهج لغة:** هو الأسلوب أو الوسيلة .

ب- **المنهج اصطلاحا:** هو يتعدد بحسب أسلوب وطريقة في التعامل مع المواضيع عرضا اجتماعي نفسي أو فلسفي ،وبالتالي يعتمد الموضوع الدروس على طريقة منهجية صحيحة . (حسن مصطفى عبد المعطي، 1998.ص32).

**1-منهج البحث:**.تم استخدام المنهج الإكلينيكي،لأنه أكثر المناهج قدرة على الوصول إلى أعماق النفس البشرية ،وإظهار خباياها وكشف مكنوناتها .

(عبد القادر فرج طه ،2000.ص92)

كما انه يتناول دراسة الفرد بوصفه وحدة شاملة لا تقبل التجزئ .

(عبد الرحمان الوافي ،2006.ص52)

وعليه يعرف المنهج الإكلينيكي حسب "**ويتمر**" انه منهج البحث ، يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى ،ودراستهم من اجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم. (حسن مصطفى،1998.ص141) .

وبالتالي المنهج الإكلينيكي هو أكثر المناهج نجاحا في دراسة الحالات دراسة شاملة ، ومعرفة الخبايا الإنسانية .

كما إن المنهج الإكلينيكي هو طريقة تعني التركيز على دراسة فردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها ، وفهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص ، والتي تأثرت بالظاهرة موضوع الدراسة وأثرت فيها ، لذلك يقول محمد شفيق "المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة"كما يهتم المنهج الإكلينيكي بتفسير الظواهر السلوكية الناجحة والمصاحبة لحالات سوء التوافق ، بغرض التعرف عليها وتحديد أعراضها والوقوف على أسبابها ، **و** هو فرع من فروع علم النفس الذي يتناول المعرفة السيكولوجية المستخدمة في مساعدة العميل .( سهير كامل احمد.2002 ص101)

**2-المقابلة النصف موجهة:**

قمنا باستخدام المقابلة **النصف موجهة** ، التي هي أكثر شيوعا في المجال الإكلينيكي ،كما أنها تساعد على كشف الاتجاهات والآراء والميول الشخصية .

(كامل محمد المغربي ،2002 ،ص28).

كما تعرف المقابلة النصف موجهة حسب " **لانديز**" أنها "أداة أساسية في البحوث النفسية ،وبدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى البيانات ذات طبيعة ديناميكية.

(عطوف محمود ياسين ،1986,ص40).

حسب **سيلامي** " المقابلة تستعمل كطريقة للملاحظة للحكم على شخصية الفرد .وهذا ما يجعلها تنتمي إلى كل الاختبارات النفسية وتستعمل التحليل .بمختلف النتائج المتحصل عليها ". ( حسن منسي ،1998,ص36)

اعتمدنا على المقابلة نصف موجهة لأنها تسمح لنا بجمع اكبر قدر من المعلومات حيث يتمكن العميل من التعبير عن نفسه .

وعليه المقابلة الإكلينيكية عبارة عن عملية ديناميكية تفتح المجال للمفحوص من اجل التعبير عن مشاعره واتجاهاته ،وفي ذات الوقت هي وسيلة ملاحظة سلوك الفرد من اجل تشخيص حالته ، حيث تعتمد على تحديد الأسئلة التي تخدم الموضوع لكن مع المحافظة على حرية التعبير لدى الفرد. (محمود حليم منسي ،2002 ،ص103)

المقابلة هي تشخيص وعلاج إذ قال عنها "**ليدو**" (يمكن المساعدة بفهم الآخرين بمعنى التجنيد في علاقة ثنائية تفتح الباب لإمكانية الفهم الجيد ) (حلمي المليجي ،2000،ص66)

تختلف إجراءات المقابلة من خلال اختلاف الهدف الذي صممت من اجله ،قد ينحرف الأخصائي عن دوره فيفكر في نفسه بشكل ظاهر ويهمل العميل الذي هو محور المقابلة ، وقد أكد "**روجرز**" ذلك بقوله: (أن التفاعل والعلاقة مع العميل تعتمد على الاهتمام به والاستجابة له والتسامح بما يظهره من مشاعر ،وعدم إصدار حكم أخلاقي على سلوكه أو الضغط عليه ). وبالتالي المقابلة تساعد العميل على الكشف عن ديناميكية العمليات النفسية.

للمقابلة مبادئ أساسية قال عنها "**هادلي** "في عناصر أهمها:

1- وضع الأساس السليم .

2- وضع أسئلة بصورة واضحة .

3- معالجة فترات السكوت للعميل.

**3- مقيا س "كوبر سميث:**

المقياس يقوم بقياس بعد من أبعاد مفهوم الذات وهو تقدير الذات .

أ- **تعريف المقياس**:هو مقياس أمريكي الأصل صمم من طرف الباحث " **كوبر سميث**" سنة **1967**، لقياس الاتجاه التقييمي نحو ذاته في المجالات الاجتماعية والعائلية والشخصية .

يمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج، يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته وما يجب أن يكون ،وكيف يدركه الآخرين.

(ليلى عبد الحميد، 1985، ص15)

**ب- بناءه** :لقد كان مقياس كوبر سميث يحمل الطابع العام ،ولم تحدد السلوك في المواقف المختلفة حسب الأشخاص والأعمار لهذا كانت الحاجة لبناء مقاييس ثابتة وصادقة لقياس تقديرات الذات ومن هنا ظهرت ثلاثة مقاييس وهي :

1- مقاييس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة 8-14 سنة .

2- مقاييس الصورة القصيرة الخاصة بالمدرسة 15 سنة .

3- مقاييس الصورة الخاصة بالكبار 16 سنة فما فوق .

(ليلى عبد الحميد 1985 .ص 15).

ويعتبر المقياس الأخير هو المقياس الذي سيتم تطبيقه في هذه الدراسة إذ يحتوي على 25 عبارة منها السالبة ومنها الموجبة ،, ويقابل لكل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين "**تنطبق**," "**لا تنطبق**" وتتمثل التعليمة هو أن يضع الشخص الذي يطبق عليه الاختبار علامة (+) داخل المربع الذي به "تنطبق " إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به وعلامة (+) داخل المربع " **لاتنطبق**" .هذا المقياس سهل الفهم ، يطبق فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة ، ويجب على المطبق تحاشي كلمة "تقدير الذات "أو "مفهوم الذات" أو "تقييم الذات" سواء كان ذلك عند إلقاء التعليمة أو الكتابة في واجهة المقياس لمنع الاستجابات المتحيزة.

# الفصل الخامس

# عرض وتحليل النتائج

# الفصل الخامس :عرض وتحليل النتائج

- الحالة الاولى.
- الحالة الثانية .
- الحالة الثالثة.
- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

## -الحالة الأولى:

**بيانات عامة عن الحالة الأولى:**

**الاسم:**"ف" **طبيعة الجريمة** .المتاجرة في المخدرات

الجنس:ذكر **المدة:**4 سنوات

السن:22 سنة

**المستوى الدراسي:**الثالثة جامعي

الأب:على قيد الحياة **المهنة:**موظف في شركة للكابلات

الأم:على قيد الحياة المهنة:/

عدد الإخوة والأخوات:8

**الرتبة:**الأولى **المستوى الاقتصادي:**حسنة

**ملخص المقابلة:**

الحالة ف طالب جامعي يدرس السنة الثالثة جامعي ، تخصص بيولوجيا، يبلغ من العمر 22 سنة، يعيش في أسرة لا باس بها ،والحرية المطلقة إلى درجة التسيب هو السبب الرئيسي الذي أدى بالحالة إلى الانحراف،وخاصة انه الابن الأكبر ،هذه الظروف مهدت في انخراطه في مجموعة منحرفة،اتخذت من تجارة المخدرات سبيلا لها.

الأمر لم يدم طويلا ،حيث القي عليه القبض وهو ابن 17 سنة،ووجه إلى المؤسسة ليجد عالم مختلف عن السابق ،إلا انه حاول التأقلم داخل المؤسسة ،ويرى إن هذه الأخيرة لها الفضل حيث أظهرت له أشياء لم يكن يعرفها من قبل، كما صنع لنفسه المستوى الدراسي الذي لولاها لما تحصل عليه.

**تحليل المقابلة:**

ظهر من خلال المقابلة والإجابات حول الأسئلة التي طرحت على الحالة راض عن ذاته، وان مسالة السوابق العدلية لم تؤثر عليه كثيرا..(.هذى فرصه راحتي بصح هذي كي تعود عندي معرفة قادرة في هذيك البلاصة ."وهو راض علي ذاته مهما كانت

العراقيل التي تسببها السوابق لأنه يرضى بقضاء الله وقدره"...شوفي هذا مكتوب ربي رايح نطير؟..."وهو يحاول تصحيح أخطائه تدريجيا ويرى أن دخوله المؤسسة كان في صالحه"...السلبيات تتبدل لايجابيا ت لاني اعتبره خطا لكن مانش نادم أعليه، ورالي حوايج بزاف مكنتش عارفها...أواه المؤسسة ربأتني.."وذالك في أنها غيرت من أسلوب حياته إلي شخص لديه مبادئ ذو مستوى ثقافي،ويحاول بناء شخصية لديها مكانه وهذا من خلال الرجل القدوة "أكون قوي الشخصية،طموح،عادل،ذو ثقافة واسعة ،متخلق،متأدب..." وهو يراها في الرئيس السابق هتلر. ورغم العراقيل التي سببتها السوابق مع الدولة من خلال مشكلة رد الاعتبار "...درت طلب باه اردولي الاعتبار،لكن لم يحن الوقت على خاطر الدولة ترد الاعتبار بعد 5 سنين ،وانأ مازال 3" إلا انه لا يراها كبيرة ولا تنقص منه شيئا.

أما عن الذات العائلية تنال الاحترام والتقدير حيث أن كلمته مسموعة، باعتباره الابن البكر "...في الدار كلمتي مسموعة..."ولم يتغير هذا بعد دخوله المؤسسة، وهذا ماجعل لديه مكانة وتقدير.

أما عن الذات ا لاجتماعية فالحالة نظرا لما عاناه خلال فترة دخوله المؤسسة "... لمخير فيهم كلمني مدة عام خلال 4 سنين"وهو لا يقارن نفسه بهم لأنه يرى نفسه أحسن منهم"...درت جريه صحيحة كي خرجت وحلقتهم وفتهم.."وهذا دليل على الرضا الكبير عن نفسه رغم السوابق التي يحملها ملفه:وهذا ظاهر أيضا من خلال تحمل مسؤولية بنفسه ، وهذا لثقته بنفسه التي ساهمت في جعله رئيس للدفعة ، ولا يحط من قيمته ، ولا يلتمس التقدير من الآخرين ولا ينتظر المساعدة منهم"على أحساب الشخصية، انتاعو إذا كان كبير عاد ي جدا ...إذا كانت عقليتو مارقة ولو أعود كبير نرخسو"

وبالتالي الحالة لديها لذاتها مرتفع من خلال التقبل لذاته من طرف نفسه والعائلة والمجتمع الذي فرض نفسه عليه رغم السوابق العدلية.

**التحليل الكمي للمقياس:**

من خلال المقياس تبين :

بالنسبة للعبارات الموجبة: فقد تحصل على 7درجات من اصل8.

بالنسبة للعبارات السالبة:فقد تحصل على 9 درجات من أصل 17.بالجمع نجد:7+9=16.

ثم نضرب المجموع في 4: 16*4=64 درجة تحصلت الحالة الأولى على 64 درجة وبالتالي فان مستوى تقدير ذاتها مرتفع وذالك حسب تصنيف كوبر سميث الذي يضع مستوى تقدير الذات المرتفع بين الدرجتين 60–80 درجة,وهذا راجع للدور الذي لعبته المؤسسة المتمثل في إصلاح هذا المراهق،دون أن ننسى سعيه إلى تحقيقه حاجة أساسية حسب ماسلو، إلا وهي تحقيق الذات الذي كان في هذه الحالة عن طريق ميكانيزم التعويض ، ببناء مركز ومكانة وفرضها لنفسه أمام المجتمع والعائلة ، وبالتالي الحفاظ على ذاته العائلية والاجتماعية.

**التحليل العام:**

من خلال المقابلة ومقياس كوبر سميث الذي كانت درجته ضمن المستوي المرتفع، والتي تقدر ب68 درجة، وجدنا أن الحالة لديها مستوى مرتفع من تقدير الذات، وهذا راجع إلى مؤسسة إعادة التربية ، سواء الإصلاحي أو ألتأهيلي، على حد قول الحالة"المؤسسة رباتنى"وبالتالي غير من أسلوب حياته ونظرته لها، والحالة متفائل وطموح رغم الظروف الصعبة التي مر بها وأصدقاء السوء ،وهذا ما أظهرته الدراسات حول مجال تقدير الذات "أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع للذات، يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم ."(محمد سلامة 1991ص 679

فالشعور بالاعتزاز والثقة يسمحان للفرد بإعطاء صورة ايجابي ة عن نفسه،والاستمرار في الحياة بشكل مرضي وبعيدا عن الضغوطات النفسية الناتجة عن الأحداث الخارجية

وهذا ما أكده محمد الضيدان( أن ذوى مستوى التقدير المرتفع قادرون على ضد مشاعر السلبيةِ الداخلية) (محمد الضيدان،2003.ص23)

وهذا من ابرز سمات ذوي التقدير المرتفع،وقد ظهر في الحالة بالية التعويض في شكل حماس وعزيمة وأمان قوي بالله رغم المتغيرات التي تفرض نفسها في جعل هذا المراهق أن لا يتوافق مع محيطه وهذا ما أكدته دراسة علاء الدين كيفاني 1989 في دراسة للتقدير الذات .وهذا المراهق نظر للإحداث التي مرت عليه من منظور ايجابي ساعدته في تكوين نفسه والبحث عن هويته ومحاولته إثباتها والسعي إلي التغيير منها على حد قول الحلة"السلبيات تتبدل ايجابيات"و من خلال الإنسان القدوة الذي جسد ه في الشخصية العظيمة والقوية والسياسية هتلر وهذا ساهم في رفع مستوى تقديره لذاته وهذا كسعي فطري عند كل مراهق وهذا ما أكده " **فتحي عكاشة 1990**" في دراسة حول المراهقين: أن المراهق في سعي متواصل للتغيير واثبات هويته الشخصية وإعطاء معنى ايجابي لتقدير ذاته.

ومن مظاهر المستوى المرتفع لتقدير هذه الحالة لذاتها هو عدم التماسها للتقدير من طرف الآخرين ولا تنتظر الإعانة من أي احد كان ،وتجد ذاته الاجتماعي ة والعائلية التقدير والاحترام.

**- الحالة الثانية:**

**بيانات عامة حول الحالة الثانية:**

**الاسم: ن** **طبيعةالجريمة:** التعدي الجسدي على زوج أمه

**الجنس:** ذكر

**السن:** 23 سنة

**المستوى الدراسي :** سنة3 ثالثة ومتحصل على شهادة في الشبه الطبي

**بيانات عن الأسرة :**

**المستوى التعليمي للأب:** جامعي **المهنة :** محاسب في شركة

**المستوى التعليمي للأم:** جامعي **المهنة:** معلمة

**عدد الإخوة و الأخوات :** 02

**الرتبة:** الأول **المستوى الاقتصادي:** متوسط

**ملخص المقابلة :**

الحالة تبلغ من العمر 23 سنة متحصل على شهادة في الشبه الطبي وهو طالب جامعي في الجامعة الليلية سنة ثالثة حاليا واجه عراقيل كبيرة بسبب السوابق العدلية حيث كنت تقف أمام تحقيق و جعلته يراعي كل أخطائه التي أوقعته في هذا الفخ و الحالة يقارن نفسه بالآخرين رغم المركز الذ ي يحتله في البيت –الأخ الأكبر– يسعى إلى تحمل المسؤولية وجعلته يفكر في بناء ذاته وهذا المركز بالبحث عن العمل و الدراسة رغم أنه متحصل على شهاد ة أخرى لكن لا طالما لاقى الفشل و الصد نتيجة صفحة السوابق العدلية.

**تحليل المقابلة**

من خلال المقابلة مع الحالة ،تبين أن الحالة أثرت عليها مسألة السوابق العدلية ، بسبب حرمانه من العمل في اختصاصه أو بشهادته ( عندي سوابق عدلية و إلي رجال يحرموه من الخدمة إلى أجل رد الاعتبار) .و إن السوابق العدلية سببت له عراقيل عدة (

راه خانقتني في تحراكة في هذه الدنيا ذلك الخطرة جيت نشارك في مسابقة المراقبين لقيتهم طالبين السوابق العدلية في بيرو ماندافر ثاني. هكذا المهم أي حاجة تقريب في الدولة أو ملفات الدولة تقريب أكل فيهم السوابق العدلية حاضرة) وجعلته يفكر حتى في غلطته و تسرعه (... نتفكر فيه النهار اللي ضربت فيه هداك الكلب ووسخت بيه ايديا ... وسخت CV انتاعي ) كما أن الحالة ليس راضي عن.نفسه و يسعى إلى التغيير من نفسه (..... راني عقاب باه نكون خير منهم) و راضي عن بعض الأعمال فقط ( كاين أعمال من أعمال كما الأعمال التي بقيت نخلص عليها ,نشن رضا عليها) إلا أنه يتحمل مسؤولية أعماله ((شكون رايح يتحمل مسؤولية أعمالي ماما ولا خواتي أنا لي نتحملها وحدي)

كما أن حياته قبل دخوله المؤسسة معكرة منذ أن تزوجت أمه (ولات مليانة بالمشاكل ولغش) وزاد الطين بله هو دخوله إليها ( حسيت روحي طحت في فخ حكمتني) و هذا أثر كثيرا حتى بعد خروجه ،(... كاين قداش. منها السوابق العدلية)

أ ما عن الرجل المثالي فتظهر من خلال قوله ( رزين و مايسرعش) وفي تعبير عن الصفات التي تنقصه ويرها أيضا في الشخصية القدوة المتمثلة في حارة (كاين جارنا واش نقولك الصبر حالة عندو 7 أولاد العام لولا ماتت مرتو و كل عام يموت واحد من أولادو تصوري ماتو في 7 وراهو صابر)

أما عن حياته العائلية تفتقده أسرته فتفقد غيابه باعتباره ركيزة البيت و لكن كلمته غير مسموعة إلى حد ما ( في الحقيقة ماما هي التي تحب تفرض رأيها ؟؟ هادي ماما تسمع و تقيم) و هذا راج ربما إلي تقدير ذاته المنخفض بالنسبة للأصدقاء فقد تكون لديه صدقات لكن ي صدقات قليلة على حد قوله: (..... كثرة الصحاب تودر ...) كما أنه يقارن نفسه بهم ( كي تضيق بيا نقارن روحي بيهم) و هذا دليل على عدم الرضا عن نفسه كما أن الحالة و لا يصر على رأيه أثناء المناقشة معهم و هذا على حد قوله (

مانحبش نفرض رأي على حتى واحد خواتتاتي البنات) و هذا مؤشر كبير نقص الثقة بالنفس.

كما أن الحالة يحط من نفسه و يتواضع لأي شخص كان ( لا جامي أن متواضع مع أي شخص) ويلتمس المساعدة من طرف الآخرين للوصول إلى الطموحات (... راكي عارفة بابا ميت، و مانعرفش حتى واحد منا واحد عاوني.

كما أن الحالة تميل إلى الانسحاب وقلة الظهور وقضاء معظم وقته في انعزال ، أو مع أصدقائه المقربين فقط و هذا مؤشر على الخوف من المواجهة و هذا دليل على نقص الثقة بالنفس.

كما انه قلق عند ذكر لماضيه و عن شخصيته وسط أصدقائه و أقرانه من خلال العبارات التي كان يذكرها أثناء المقابلة ( ....رخيص..... كلب ....) و هذا دليل على نقص الرضا عن نفسه و ما زاد تأكيد ذلك هو طلب السرية و التكتم عن الوصمة و عن شخصيته و عن اسمه.

و بالتالي فإن من خلال المقابلة و جدنا أن الحالة لديها تقدير ذات سلبي عن نفسه من خلال نقص الثقة في النفس و عم الرضا عن نفسه و التماسه لتقدير الآخرين.

**التحليل الكمي للمقياس للحالة "ن"**

من خلال المقياس تبين انه:

بالنسبة للعبارات الموجبة .تحصل على 3 من أصل 8

بالنسبة للعبارات السالبة تحصل على 5 من اصل17

بالجمع 3+5=8

ثم نضرب المجموع في 4=32 درجة

تحصلت الحالة على 32 درجة وعليه لها تقدير منخفض بين (20–40)° وهذا راجع إلى العراقيل بسبب السوابق العدلية,في بناء ذاته وهويته الشخصية والرفض الذي تلقاه من طرف الدولة أثناء بحثه عن عمل .

**التحليل العام للحالة الثانية:**

من خلال المقابلة مع المقياس تبين أن الحالة لديه نقص في تقدير الذات الذي عرفه **كوبر سميث** آن تقدير الذات هو تقييم يصفه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر و مهم و ناجح و كف ( داخل الوسط) (إيمان فؤاد الكاشف 2004 ص.ص 34.33) حيث أن الحالة أعطت لنا درجة **32** درجة وهذا ضمن مستوى تقدير الذات المنخفض **(20–40)** و هذا جراء صفحة السوابق العدلية و ما ترتب عنها من عراقيل في بناء ذاته و النجاح و الكفاء ة في وسط المجتمع و هذا حسب قول الحالة (رآها خنقتني في أي تحراك في هذه الدنيا .... المهم أي حاجة تقريبا في الدولة أو ملفات الدولة تقريبا أكل فيهم السوابق العدلية حاضرة..) و ما زاد تأكيد تدني مستوى تقديره لذاته هو عدم الرضا عن نفسه و السعي دائما إلى تغيرها و تطويرها إلى صورة أفضل تحوي الصفات إلى يرها في الآخرين المتمثلة في الصبر التي يراها في جاره القدوة و المثل وقد عزز هذا النقص هو شعور بالندم و هو يعاني من التجربة التي مر بها المتمثلة في ضرب زوج أمه و دخوله السجن التي أثرت عليه و قال من **هذا توفيق الوعي** " معظم شعورنا بقلة تقدير الذات الضعيف من تجارب الماضي المؤلمة" و هذا كله رغم وقوف العائلية لجانبه كما أن الحالة لديها نزعة نحو تحقيق ذاته كميل فطري عند كل إنسان و هذه النزعة تعمل على توجيه سلوكه و القيام بنشاطات أخرى كالدراسة و البحث عن عمل التي تهدف إلى تحقيق الذات و إلى مساعدته في تحقيق غايته و التعرف على استعدادات ه و إلى الشعور بالرضا و تحقيق الأهداف وهذا يؤدي إلى تقوية الذات التي في الأصل تعاني النقص في التقدير و الرضا نتيجة صفحة السوابق العدلية التي تتعارض وهذه النزعة وبالتالي الشعور بالإحباط الذي يساهم في الإنقاص من القيمة للذات حيث أكد روجرز " أن النشاطات التي تتعارض مع تحقيق الذات تؤدي إلى الشعور بالإحباط " ؟؟؟؟ الدونية) سعيد جودت، 2008 ،ص 44.

والحالة نتيجة تقدير الذات المتدني أصبح يتجنب المواقف التي تسبب القلق ويشعر أن الآخرين لا يقدرونه و يصب اللوم على الآخرين خصوص على زوج أمه (.... خلاني نخلص على حاجة يستهلها حتى بعدما خرجت وسخت إل CV انتاعي بسبتو) والحالة تعبر عن وضعها بشكل اندفاعي مشحون بالانفعالات السلبية أو الغضب و كذلك تلتمس تقدير الآخرين و ينتظر المساعدة على حد قول الحالة (راكي عارفة كيما حكيت لك بابا ميت و مانعرفش حتى واحد أهنا مادابيا واحد أعواني) وحسب كوبر سميث في الفرد الذي تقدير لذاته متدني، يقول ( يتجنب المواقف المقلقة و يميلون إلى موافقة الآخرين و الإذعان لطلباتهم ورغباتهم و إلقاء اللوم على الأخريي ن في تجارب الفشل التي لا يتقبلون فيها الإحباط ) و كل هذا موجود في هذه الحالة.

كما أن الحالة يقارن نفسه بأقرانه و كذلك الآخرين حيث (تشير الدراسات عن قرابة **95 %** من الناس يشكون أو يقللون من قيمة ذويهم و هم بهذا يدفعون الثمن فهؤلاء الذين يقارنون أنفسهم بالأخريين و يعتقدون أن الأخريين أفضل منهم فهم بهذا يدمرون أنفسهم) ( سعيد جودت، *2008 ،ص 44).*

و من خلال كل هذه الخلاصة التي نخرج بها الحالة لديها تقدير ذات منخفض.

-**الحالة الثالثة:**

**بيانات عن الحالة الثالثة:**

**الاسم:** "ع"

الجنس:"ذكر

السن :.24

المستوى الدراسي: "الثالثة جامعي ومتحصل على شهادة الدراسات التطبيقية في المحاسبة

**طبيعة الجريمة** :تجارة المخدرات

**مدة الاعتقال** :.سنتين

**2*بيانات عن الأسرة**

المستوى التعليمي للأب ./ المهنة .متقاعد

المستوى التعليمي للام ./ المهنة .ربة بيت

عدد الإخوة والأخوات = 6 المستوى الاقتصادي .مزرية

الرتبة .2

**-ملخص المقابلة :**

ع" طالب جامعي يدرس السنة الثانية جامعي ومتحصل على شهادة للدراسات التطبيقية في المحاسبة يبلغ من العمر 24 ،يعيش في أسرة فقيرة تعتمد على دخل الأخ الكبير بالإضافة إلى مرض الأم الذي كان يتطلب مصاريف كبيرة ،هذه الظروف مهدت أن يكون أصدقاء السوء ملجأ للحالة –ع– والذي اتخذ من تجارة المخدرات الطريق المختصر لتلبية حاجاته وتحقيق مطالبه. لم يدم طويلا حتى ألقي عليه القبض في عمر 20سنة ,فوجه إلى المؤسسة حيث لاقى صدمة أثرت عليه حتى بعد خروجه من المؤسسة هذه الأخيرة التي أثرت عليه أكثر تاركة وصمة السوابق العدلية في سجل الحياة لديه وهذا ما عرقل مساره العملي خاصة وان هذا العمل عند الدولة ويتطلب إيداع ملف فيه صفحة السوابق العدلية مما اثر ذلك على تقدير ذاته وهويته الشخصية.

**-تحليل المقابلة مع الحالة "ع":**

من خلال المقابلة وجدنا إن الحالة لديها نقص في تقدير الذات وهذا ظاهرة في نفسه وعن العمل الذي يقوم به ،أن الحالة لديه مستوى لا باس به متحصل علي شهادة الدراسات التطبيقية فيا لمحاسبة ،إضافة إلى انه يدرس في الجامعة

في تخصص أخر سنة ثانية جامعي كما ظهر من خلال المقابلة إن مشكلة السوابق العدلية أثرت عليه وسببت له عراقيل و فوتت عليه فرص كثيرة في بناء مستقبله.

وأظهرت الحالة عدم رضاه عن نفسه (نحسن روحي راني بريمي عنهم بزاف ويلي كاين فرق كبير بني وبينهم)أثناء فترة مكوثه في المؤسسة ,وكذلك بعد خروجه بمقارنة نفسه مع أقرانه علي حد قول الحالة ايه نقارن روحى بيهم فاتونى مثلا خدمة دار زاوج المستقبل وهذا زاد في نضجه العقلى، من خلال انه يتحمل لكل مسؤولياته(حب ندير حاجه نتحملها وحدى ) .هذا من الناحية الايجابية للمؤسسة، أما من الناحية السلبية للمؤسسة والتأثير الكبير لها إلى درجة انه حاول الانتحار وجده الحل الأنسب لأنه السحن موت بالنسبة ل ه حاولت الانتحار علي الرغم من هذا انه يحاول التأقلم و نسيان الماضي وتسيطر عليه أحلام المستقبل ويسعى جاهد للوصول إليها من خلال مبادئ الحياة، لكن تقف أمام هذه الأهداف صعوبات كبيرة في العمل لكونه لديه.

والحالة تضع نصب عينها شخصية عظيمة ورج ل مثالي يقتدي به فيها ما يجعل من نفسه وسط المجتمع مركز وصفات خلقية مقبولة اجتماعيا ,على حد وصف الحالة لهذه الرجل المثالي( أكون فحل عاقل راجل خاطياتو المشاكل),أما عن الحياة العائلية فهي عادية كغيره من الناس فكلمته مسموعة (نعم كلمتي مسموعة ,وأنا راجل الدار وياخذو برايي) لكن تغيرت معاملتهم له بعد خروجه من المؤسسة على حد قول الحالة (أواه تبدلت قبل كنت صغير ودرك لا. ولآت تتعامل معايا كواحد كبير ماشي ذر )

أما بالنسبة للأصدقاء كون صداقات قليلة بعد خروجه من السجن لأنه اعتبرها هي السبب في دخوله للمؤسسة ,كما إن الحالة بحاجة إلى التماس تقدير الآخرين حيث انه متواضع والتسامح في قوله (إذا كان يستأهل نتواضع ل و مش معناه نقصت من روحي جامي) وعليه يمكن القول إن الحالة بحاجة للبحث عن تقدير ذات خاصة وهو في مرحلة المراهقة التي هي بمثابة حجر الزاوية للمراهق في بناء حياته,وبالتالي الحالة "ع"لديها تقدير ذات منخفض نتيجة إنكار الدولة جراء السوابق العدلية التي كانت له الطريق الصعب للوصول إلى المستقبل وتأكيد مكانته الشخصية ،هذا من جهة ومن جهة أخرى اثر السوابق العدلية والآثار الناجمة عنها التي تمس ذاته بالدرجة الأولى ،سواء أمام ذاته أو أمام المجتمع هذا الأخير الذي لم يعطي للحالة "ع" فرصة لإثبات مكانته كمراهق يسعى دوما لتحقيق الذات الشخصية .

**-التحليل الكمي لمقياس "كوبر سميث:"**

من خلال المقياس تبين لنا:.

بالنسبة للعبارات الموجبة =تحصل على 3من أصل 8

بالنسبة للعبارات السالبة =تحصل على6 من أصل 17

يجمع 3+6= 9

ثم نضرب المجموعة في (4) ,=36

وعليه تحصلت الحالة "ع" على 36 درجة وعليه تقدير الذات للحالة منخفض وذلك حسب تصنيف "كوبر سميث"

الذي يضع تقدير الذات المنخفض بين 20الى 40 درجة , وهذا ما يدل على أن الحالة"ع" بقيت متأثرة بالحياة التي عايشته ا في المؤسسة ,حتى بعد خروجه منها نتيجة السوابق العدلية التي كانت له صفحة سلبية في حياته .

- **التحليل العام للحالة "ع":**

من خلال المقابلة الإكلينيكية وكذا النتائج المتحصل عليها من خلال النتائج المتحصل بتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ,توصلنا إن الحالة "ع" لديها تقدير ذات منخفض حيث ظهر في المقياس بدرجة 39, وكذا نقص الثقة بالنفس وعدم الرضي عن حياته وكذا الظروف التي مر بها ومحاولته الانتحار الذي اعتبره الحل الأمثل للخروج من أزمته النفسية وذاته المنخفضة ' وعليه أن أصحاب تقدير الذات المنخفض يشعرون بعدم الثقة بالنفس ورفض الآخرين لوجوده الشخصي , وعدم التقبل الاجتماعي مما يؤثر ذلك سلبا على تقديره لذاته ,فتقدير الذات حسب "كوبر سميث" هو عملية يستحضر الفرد منظومته القيمة المتضمنة الاتجاهات عند تعامله مع محيطه الخارجي.وعليه يمكن القول أن المقابلة أعطت لنا صورة كاملة وواضحة عن الحالة ورفضه لماضيه وإحساسه أن الذي لديه سوابق عدلية هو نكرة ولا مكانة له اجتماعيا ,هذه الأخيرة التي قال عنها "روزنبورغ" أنها "تقييم يقوم به الفرد لذاته "

(محمد السيد عبد الرحمان 1998.ص100)

فسوء تقدير الذات للحالة سبب لها جرح نرجسي عميق وعليه فهو يسعى جاهدا للتغيير وإعطاء معنى لحياته ,وتأكيد مكانته الاجتماعية والخروج من دائرة الضياع النفسي ,وهذا ما أكده "**ماسلو**" أن تقدير الذات هو حاجة الفرد إلى المكانة الاجتماعية والشعور بالاحترام",أيضا مصطلح السوابق العدلية التي عرقلت مساره العملي , وبالتالي العلاقة تتأرجح إلى كفة الانخفاض بين المراهق والمحيط الاجتماعي وهذا ما أشارت إليه دراسة "بان دورا وآخرون"لعام 1986, وعليه يصبح المراهق يسلك سلوك عدواني .

أيضا دراسة " **روبرتز وبنجنستون 1996** التي بدورها أشارت بدورها على الذات المنخفضة خاصة العلاقة في مرحلة المراهقة وتقدير الذات والمحيط ألعلائقي, أيضا يرى"**زيلر**" إن تقدير الذات هو مجموعة الادراكات التي يملكها الفرد عن قيمته الذاتية ,

وهذه المدركات تكون مرتبطة ومتأثرة بمدركات وردود أفعال للأشخاص الآخرين الذين لهم مكانة معينة لدى الفرد ) (محمد الضيدان ،2003 ،ص23)

وعليه يمكن القول إن المراهق ذو التقدير المنخفض يتسم برفض الذات خاصة وهو في مرحلة المراهقة التي فترة البحث عن الهوية والكشف عن الصورة الجسمية وبالتالي تقدير الذات هي مقدار الصورة التي ينظر الفرد إلى ذاته هل هي عالية أم منخفضة وهي البوابة لكل أنواع التوافق النفسي والاجتماعي والمهني خاصة .

وبهذا الحالة مستوى تقديرها لذاتها منخفض، هذا ما اثر عليه سلبا في الجانب الاجتماعي والعملي وكذا السوابق العدلية التي كانت وصمة سلبية في حياته وهو يسعى جاهدا لتغيير المسار للايجابي وإعطاء مكانة مهمة في حياته ذات تقدير ذات ايجابي وسليم.

## مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

انطلقت الدراسة من خلال فرضية عامة، بغية التعرف على **مستوى تقدير الذات للمراهق ذو سوابق عدلية** ،بالاعتماد على مجموعة من الوسائل الإكلينيكية المستخدمة وهي المقابلة نصف موجهة وتحليل مضمون المقابلة، ومقياس "كوبر سميث" لتأكيد أو نفي الفرضية ، وعلية تقول الفرضية العامة إن مستوى تقدير الذات للمراهق ذو سوابق عدلية مرتفع وظهر ذلك من خلال الحالة الأولى وذلك حسب النتائج المتحصل عليها ، أما الحالة الثانية والثالثة فمستوى تقدير الذات منخفض وهذا راجع إلى عدم تقبل الذات من جهة وان السوابق العدلية أثرت سلبا على الحالة النفسية والمهنية للحالتين ، وكذا عدم التوافق الاجتماعي مما يؤدي ذلك إلى حالة من القلق على المستقبل وبالتالي تحمل شخصية عدوانية وهذا ما أكدته" **دراسة بوسبسي عام 1982** ، تطور المجتمع الجزائري من منظور الوظيفة العقلية ".

ومنه نستطيع القول انه تظهر حالة من القلق ومستوى تقدير الذات المنخفض للحالة الثانية والثالثة والتي تم إتباعها من المقابلة ومقياس كوبر سميث، أم الحالة الأولى فهي مرتفعة وكنتيجة نهائية لهذه الدراسة أن الفرضية المطروحة تحققت للحالة الأولى ولم تتحقق للحالتين الثانية والثالثة وعليه تبقى النتيجة نسبية لأنها اقتصرت فقط على الحالات الثلاث التي هي قيد الدراسة ،وذلك نظرا للفروق الفردية واختلافها،وفعالية دور مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في إدماج هذا المراهق اجتماعيا ،كما إن الملاحظات الموجودة في سجل السوابق العدلية للقاصر تشطب من محكمة الشباب بتقديم عريضة من المعني بالأمر بعد خمس سنوات ابتداء من مدة انتهاء الإجراءات ،وهذا ما اقر به **القانون الجزائري** .وعليه الفرد وخاصة المراهق يمكن أن يحتفظ بتقدير الذات إذا شعر بأنه ذو كفاءة وجدير بالثقة،وذو علاقة طيبة مع الآخرين ،فيرتفع تقدير الذات عنده وبالتالي يكون شعورنا بالقيمة الشخصية هو دائما معتمد على علاقاتنا بالعالم الخارجي.وقد أكد ذلك "**فلكار**" أن تقدير الفرد لذاته يرتفع عندما يقترن بالإحساس والانتماء وشعوره

بالجدارة انه عضو في الجماعة هذه الأخيرة التي تمنحه الشعور بالقيمة الذاتية والهوية الشخصية ككل.

**خاتمة:**

إن الدراسة التي تطرقنا إليها في محاولة الكشف عن" **مستوى تقدير الذات لدى المراهق ذو سوابق عدلية** "من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث توصلنا، إن المراهق مهما كان تقديره لذاته منخفض إلا انه يحاول التغيير جاهد ا في إثبات ذاته وإعطاء معنى ايجابي لحياته الاجتماعية ، وهذا ما اتضح لنا من خلال ردود الأفعال للمراهقين والتي أعطت لنا إجابات كافية عن مستوى تقدير الذات للمراهق ذو سوابق عدلية هذا الأخير الذي هو في مرحلة اكتشاف الهوية الشخصية .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من دراستنا نجد أن الفرضية المطروحة لم تتحقق وهذا راجع إن الذات الفردية تختلف حسب الظروف الاجتماعية لان المجتمع هو الإطار المرجعي للفرد في تكوين شخصيته .

وعليه يجب مراعاة حياة المراهق وتهيئته نفسيا ومهنيا، إذا وقعوا في ظروف السوابق العدلية من خلال الإرشاد والدعم النفسي لتحقيق التوازن والراحة النفسية .

وأخيرا يبقى المجال مفتوحا في انتظار دراسات أخرى تسلط الضوء على هذا الموضوع لكن من جوانب أخرى.

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع:

**1/-الكتب:**

**أ/-العربية:**


1. أبو بكر مرسي محمد مرسي ، 2002، **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي**، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
2. إبراهيم احمد أبو زيد2000؛**سيكولوجية الذات والتوافق**،دار المعرفة للنشر مصر.
3. أحمد علي إسماعيل ؛2004،**التوافق النفسي** ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن.
4. أمل مخزومي،2003، **دليل العائلة النفسي**، ط1، دار العلم للملايين، لبنان.
5. الريماوي محمد ؛2003،**علم النفس النمو والمراهقة**،ط1،دار المسيرة الأردن.
6. السيد عبده عبد الهادي فارق،السيد عثمان، 2002،.؛**القياس والاختبارات النفسية أسس وأدوات**،ط1،دار الفكر العربي،مصر.
7. بطرس حافظ بطرس 2001؛ **التكيف والصحة النفسية** ،ط1،دار المسيرة،الأردن.
8. توفيق الواعي 2006؛**الإبداع في تربية الأولاد** ،دار الخلدوني للنشر والتوزيع ،القبة القديمة،الجزائر.
9. جرمان ديلكو ؛دس؛ **تقدير الذات** ، ترجمة مصطفى الرقة، وسام الكردي ،ط 1،دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
10. حامد عبد السلام زهران، 1977؛**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ط3،عالم الكتب مصر.
11. حامد عبد السلام زهران؛1984،**علم النفس الاجتماعي**،ط5،عالم الكتب ،القاهرة.
12. حامد عبد السلام زهران، 2001،**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
13. حامد عبد السلام زهران؛دس،**التوجيه والإرشاد النفسي**،ط3، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

14.حسين أبو رياش وآخرون 2006؛**دافعية الذكاء العاطفي** ،ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع،الجزائر.

15.حسين مصطفى عبد المعطي؛1998،**علم النفس الإكلينيكي**، ط1،دار قباء القاهرة .

16.حسين منسي؛1998،**الصحة النفسية** ،ط1،دار مكي ودار طارق للنشر والتوزيع،عمان.

17.خليل ميخائيل معوض، 2000، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط 4، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

18.رنجيت سينغ ملهي؛2005،**تعزيز تقدير الذات**،ط1، مكتبة جرير السعودية.

19.رمضان محمد ألقذافي ؛ 2000،**علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .

20.رولان دورن فرنسواز 1997؛**موسوعة علم النفس**، مجلد1،ترجمة فؤاد شاهين،ط1،منشورات عوينات ،الأردن

21. صالح محمد علي أبو جادو ؛2005،**علم النفس التربوي** ،ط5،دار المسيرة الأردن

22.سامي ملحم؛2000، **مناهج التربية وعلم النفس**،ط1،دار المسيرة،عمان.

23.سعيد جودت 2009؛**إدارة الذات**،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن،

24.سهير أحمد كامل: 1999، **الصحة النفسية الاجتماعية**، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

25.عادل عبد الله محمد2000؛**دراسات في الصحة النفسية** ،ط1،دار الرشاد،الأردن،

26.عبد الرحمان الوافي؛ 2006،**مدخل إلى علم النفس** ،ط 1،دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

27.عبد القادر فرج طه؛2000،**اصول علم النفس الحديث**،دار قباء للنشر والتوزيع بيروت.

28.عبد الغاني الديدي ؛1998،**تحليل نفسي للمراهقة**،ط1،دار الفكر بيروت.

29.عطوف محمود ياسين؛ 1981، **مدخل في علم النفس الاجتماعي**، دار النهار للنشر،بيروت لبنان.

30.علي الدين كيفاني1999؛**الإرشاد والعلاج النفسي**،ط1،دار الفكر العربي،لقاهرة،مصر.

31.علي فاتح الهنداوي: 2002، **علم النفس النمو والطفولة والمراهقة**، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.

32.عمرأحمد الهمشري؛2003،**التنشئة الاجتماعية للطفل والمراهق**،ط1،دار الصفاء عمان.

33.كامل محمد المغربي ؛ 2002،**أساليب البحث العلمي**،ط1،دار الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

34.ليلى عبد الحميد؛1985،**مقياس تقدير الذات للصغار والكبار**،دار النهضة، مصر.

35.مجدي أحمد عبد الله، 2003، **النمو النفسي بين السواء والمرض**، بدون طبعة، دار المعرفة، الإسكندرية.

36.محمد السيد عبد الرحمان2004؛**علم النفس الاجتماعي** ،ط1 ،دار الفكر العربي مصر.

37.محمد السيد عبد الرحمان؛1998،**نظريات الشخصية** ،ط1 ،دار الفكر العربي مصر.

38.محمدا لشناوي وآخرون2001،**التنشئة الاجتماعية**،ط1،دار الفكر الأردن.

39.محمد بن يونس؛2004،**مبادئ علم النفس**،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

40.محمد جاسم، 1998،. **مشكلات الصحة النفسية** ،ط1،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

41.محمد جمال يحياوي؛2003، **دراسات في علم النفس،دار الغرب**،وهران.

42.محمد مصطفى زيدان، 1990، **النمو النفسي للطفل والمراهق**، ط1، دار الشروق للطباعة، جدة السعودية.

43.محمد مصطفى زيدان: 2003، **نظريات الشخصية –النمو النفسي للطفل والمراهق**، ط3، دار الشروق، عمان، الأردن.

44.محمد فتحي عكاشة؛ 1991،**تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية** ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت.

45.محمود حليم منسي وسهير كامل ؛ 2002،**أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية**، مركز الإسكندرية للكتاب مصر.

46.مريم سليم، 2002، **علم النفس النمو الاجتماعي**، ط2، دار النهضة العربية، بيروت لبنان.

47.مريم سليم 2003؛**تقدير الذات والثقة بالنفس،دليل المعلمين**،ط1،دار النهضة العربية،بيروت

48.مصطفى بوتافنوشنت؛ 1984،**العائلة الجزائرية التطور الخاص والحديث**، الجزائر.

**ب/-الأجنبية:**

49. Caroline Sahuc,**Mon enfant de 0 à 3ans** édition -paris ,1998

50. Chs.Hachouf1993**Le droit de l'exifience en institution psycologie de l'avenir**-O.T.I.Algrer..

.

51. nathan Noise de Sigle ;**Le soi le couple et la famille** éditionPocket .

**2-المعاجم والقواميس:**

1. ابن منظور، 1997، **لسان العرب**، المجلد السادس، ط1، بيروت، لبنان.
2. العجيلي سركز؛**معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية**،ط1،دار الكتب الوطنية بن غازي،ليبيا.
3. N.Sillamy1980.**dectionnaire de la psycologie**-V1-Bordas

**3-المجلات :**

1. ممدوحة محمد سلامة ؛ 1991،**تقدير الذات والضبط ألوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد**، مجلة دراسات نفسية، مجلد1،العدد 4.

2. أحمد عمر الهمشري؛ 2005،**درجة التوتر النفسي ومصادره لدى العاملين في المكتبات الجامعية**،دراسات المجلد20،العدد3.

**3-الرسائل العلمية :**

1.الحميدي محمد ضيدان الضيدان؛ 2003،**تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لمدينة الرياض** ، مذكرة ماجستير، تخصص الرعاية والصحة النفسية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

2 . امزيان زبيدة ؛ 2006/.2007.**علاقة تقدير الذات بالمشكلات.** دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس ،أطروحة لنيل شهادة الماجيستر غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم علم النفس ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة.

3 . كتاش مختار سليم؛2001، **مفهوم الذات لدى المعلم وأثره على عملية التفاعل اللفظي**، رسالة ماجستير في علوم التربية،غير منشورة ، الجزائر.

# الملاحق

**المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:**

السلام عليكم

وعليكم السلام

س1- وش أدير في حياتك؟

ج1- طالب جامعي

س 2- رآك تخدم ولا لا؟

ج2- مازال ماتخرجتش،راني نستني في الدبلوم،

س3- كي تتخرج وين رايح تخدم بالدبلوم انتاعك؟

ج3- راكي عارفه باللي العام اللي فات برك خرجت من الحبس ولازمني رد اعتبار باه نقدر نشارك في المسابقات ولا أي حاجة عند الدولة تتطلب في الملف صفحة السوابق العدلية

س4- كي اجيك ملف نتاع خدمة فيه صفحة السوابق العدلية،وش تحس؟

ج4- هدي فرصة راحتلي ،بصح هدي كي تعود عندى معرفة قادرة في هذيك البلاصة علا بالك الخدمة أكل عادت بالمعرفة.

س5- حتى ولو هدي الخدمة رايحة تعطيك مركز كبير؟

ج5- شوفي هدا مكتوب ربي. رايح نطير؟ماهيش كاتبة ماهيش كاتبة.

س6- كي كنت في الحبس كيفاش كنت تشوف روحك مع صحابك؟

ج6- قبل لا نخرج صح حسيتهم فاتوني بصح درت جرية صحيحة كى خرجت ولحقتهم وفتهم في كلش .

س7- هل أنت راض عن الأعمال التي قمت بها؟

ج7- انأ راض والحمد لله؟وعندي مجهود باش نقوم بأعمالي كلها.

س8- هل تتحمل مسؤولية الأعمال والأفعال التي تقوم بها ؟

ج8- كي أنذير حاجة باينة نتحملها الروحي كيما قال ربي:" ولا تزر وازرة وزر أخري".

س9- ماذا ستفعل لو يعود بك الزمن قبل دخولك المؤسسة؟

ج9- السلبيات تتبدل اجابيات،لاني اعتبره خطا لكن ممنيش نادم أعليه ، ورالي احوايج بزاف ماكنتش عارفها ،اواه المؤسسة رباتني.

س10- كيف كانت حياتك قبل دخولك المؤسسة؟

ج10- كان شعوري سلبي النهار لول كنت ساكت ،كلنت حياتي كلها كانت تمر اعليا كالشريط بين عينيا.

س11- اول مرة كي اخرجت أول العراقيل والصعوبات الي واجهاتك؟

ج11- ماكانتش عراقيل في لقراية.العرقلة الوحيدة هي الدولة والخدمة لمليحة عندها لكن درت طلب باه اردولي الاعتبار ولم يحن الوقت علي خاطر الدولة ترد الاعتبار بع د 5 سنين وأنا مازال 3سنين برك.

س12- ماهيَ سمات الرجل المثالي بالنسبة ليك؟

ج12- أكون قوى الشخصية ، عادل،دو ثقافة،متأدب،متخلق.

س13- بالنسبة ليك من هو الشخص المثالي الذي تقتدي به؟

ج13- هتلر،نحب اريقل كلش على القوسطو انتاعو ودار واش كان طامح وحاب.

س14- هل تفتقدك أسرتك عندما تكون غائب؟

ج14- سي نورمال تفتقدني .وعلاه انا قط حتى ان مايحسوش أغيابي؟

س15- كلمتك وسط البيت هل هي مسموعة؟

ج15- في الدار كلمتي مسموعة .عقلية بكر ي لم ولن تتغير،الكبير هو اللي يمشى اكلامو.

س16- هل تتعامل عائلتك معك كما في السابق؟

ج16- نعم بقيت جيدة.ماتراعيش لغلطة الصغر

س17– هل لديك أصدقاء ؟

ج17– نضن ماكانش أصدقاء في هدا الوقت...لا توجد ثقة في الأصدقاء.

س18– عند مناقشة موضوع ما مع أصدقائك هل تصر على رأيك؟

ج18– ندخل في موضوع على بالي بيهوناقش فيه .ولي ماعلابالیش بيه نسمع فقط .وأدا ناقشت في موضوع ماعلابالیش بيه هداك هوا لجهل.

س19– هل ترى أن الناس يعاملونك كما في السابق؟

ج19– في وسط الناس عادي أعاملوني كيما بكري.

س20 – هل تقارن نفسك بأصدقائك ؟

ج20– لألا جامي.شوفي واش قال ربي "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم"

س21– آدا تواضعت لشخص هل تحس بالذلة؟

ج21– على حساب الشخصية انتاعو.ادا كان كبير عادى جدا لكن آدا كانت عقليتو مارقة لو أعود أكبير نرخسو على خاطر مانحتاجهمش.

س22– واش هي طموحاتك المستقبلية؟

ج22– طموحاتي كبيرة بزاف الحاجة لولا نضمن مستقبلي بخدمة صحيحة ولا كاش مشروع زين ...هو كاين بزاف في راسي حوايج.

س23– هل تتقبل وتنتظر مساعدة الآخرين في الوصول إلى هده الطموحات

ج23– في الحقيقة ما نحتاج حتى واحد.

**المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:**

س1- واش رآك

ج1- لاباس الحمد لله

س2- واش أدير في الحياة؟

ج2- انا طالب في الجامعة الليلية.

س3- رآك تخدم ولا لا؟

ج3- لالا مازال.

س4- وعلاش مادخالتش للمسابقات الي راهم اديرو فيها؟

ج4- عندي سوابق عدلية الي حرمتني من أي مجال ندخلو والسيفي انتاعو يتوسخ.

س5- هذا طول حياتو؟

ج5- لا حتان أدير جيجمو ويرد الاعتبار لنفسو.

س6- كي جيك ملف الخدمة فيه السوابق العدلية واش تحس؟

ج6- نتفكر النهار إلى وسخت يديا بهداك الكلب ضيعت مستقبلي بسبتو.

س7- كي كنت في الحبس كيفاش كنت تشوف روحك مع صحابك.؟

ج7- نحس روحي شخص تافه مانسواش

س8- بعدما خرجت من الحبس هل أنت راضي عن الأعمال الي قمت بيها؟

ج8- كاين أعمال من أعمال إلي بقيت نخلص فيها

س9- هل تتحمل مسؤولية الأعمال إلي قمت بيها؟

ج9- أكيد انأ إلي راح نتحملها ونخلصها.

س10 - ماذا ستفعل لو يعود بك الزمان قبل دخولك المؤسسة إعادة التربية؟

ج10- مانوسخش يديا بالرخيس هذاك.

س11- كيف كانت حياتك قبل دخولك السجن؟

ج11– كانت عادية ,كان بابا حي بصح كي توفى وزوجت ماما ولات حياتي كلها مشاكل.

س12– كيف كانت ردة فعلك كي دخلت للحبس؟

ج12– حسيت روحي طخت في فخة ومش راح نسلك منها.

س13– كي خرجت من المؤسسة واش هي العراقيل الي واجهاتك من جلاء هذه السوابق؟

ج13– كاين قداش من الصعوبات والعراقيل الي واجهتني منها خاصة كي نحوس على خدمة

س14– ما هي سمة الرجل المثالي عندك؟

ج14– أكون رزين ويبات على غيض خير ما يصبح على ندامة

س15– شكون هو الرجل المثالي إلي حاب تكون كيفو؟

ج15– كاين جارنا قمة في الصبر هو الي علمني معنى الصبر

س16– هل تتفقدك عايلتك كي تكون غايب؟

ج16– أنا الحائط انتاعهم شكون بيهم.

س17– كلمتك وسط البيت مسموعة؟

ج17– ماما تحب تفرض رايها ,وهي الي تقيم وتنظم الامور تاع الدار.

س18– هل تتعامل معاك عايلتك كيما السابق؟

ج18– كيما بكري كيما درك كيف كيف.

س19– هل لديك أصدقاء؟

ج19– كاين بعض الأصدقاء برك وكيما اقولو كثرة الصحبة تودر.

س20– عندما تناقش أي موضوع مع صحابك هل تصر على رأيك؟

ج20– مانحبش نفرض راييعلى حتى واحذ حتى خواتاتي لبنات.

س21– هل ترى أن الناس أعاملوك كيما في السابق؟.

ج21– ساعات نحس المعاملة تبدلت ونقول عندهم حق نستاهل الي جرالي.

س22– هل تقارن نفسك بأصدقائك؟

ج22– كي تضيق بيا برك نقارن روحي بيهم.

س23– إذا تواضعت هل تشعر بالذلة للشخص الي تواضعتلو؟.

ج23– لا جامي انا متواضع مع أي شخص.

س24– لو يغلط واحد في حقك كيفاش تعاملوا؟

ج24– إلي يغلط اسلك معايا .

س25– واش هي طموحاتك المستقبلية؟

ج25– نلقى خدمة باش نرد الاعتبار لنفسي .

س26– هل تنتظر مساعدة الآخرين للوصول إلى هذه الطموحات؟

ج26– كي نلقى وعلاش لا لا.مازال ناس الخير في الدنيا.

**المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:**

س1)- واش رآك.

ج1)- لاباس –الحمد لله

س2)- واش الدير(ع)في الحياة.؟

ج2–طالب جامعي.

س3- رآك تخدم و لألا؟

ج3- ايه قهواجي في الليل وطالب في النهار.....راكى عارفة الدنيا ومصاريفها.

س4- وعلاش مدخلتش للمسابقات التوضيف اللي راهم اديروفيها؟

ج4ماذا ستفعل لو يعود بك الزمان)- ايه... (نتهد) وعلاش ماركش عارفة بلي يخرج من الحبس رآه يتنحالوا قداه ان حق والسيفى انتاعو يتوسخ.

س6- هذا طول حياتوا

ج6- لا ماشي طول مي حتى يترد الاعتبار ,بعدما ادير جيجمو,وهذا يقعد حتى ان يشيب الواحد.

س7–كي جيك ملف خدمة فيه صفحة السوابق العدلية واش تحس؟

ج7–نحس....مانيش عارف.....راحتلي فرصة كنت قادر ننجح فيها وقادرنكون بيهاحاجة ماشي قهواجي

س8–كي كنت في الحبس كيفاش كنت تشوف روحك مع صحابك؟

ج8- نحس روحي راني بيرمي ,عنهم بزاف وبلي كاين فرق كبير بيني وبينهم وقاعد نخمم ديما كيفاه نلحقهم ونعود لباس بيا ولا خير منهم ..,راكي عارفة حالة المحبوس .

س9- بعدما خرجت من الحبس هل أنت راضي على الاعمال الي قمت بيها ؟

ج9- لا .بعد الحبس لاباس شوية .

س10- هل تتحمل مسؤولية الاعمال والافعال التي قمت بها ؟

ج10–كي ندير حاجة نتحملها وحدي .

س11–ماذا ستفعل لو يعود بيك الزمن قبل دخولك المؤسسة إعادة التربية ؟

ج11– نيفيتي الصحبة الصامطة الي وصلتني للخلطة إلي راني فيها ولي ندمت عليها ..

س12– كيف كانت حياتك قبل دخولك الحبس؟

ج12–كنت نقرا في الجامعة محاسبة ..راني غير العام الي رايح نتخرج فيه دخلت الحبس ,كي كملت وكنت نخدم في بيرو في البلدية من الدار للخدمة ولا لقراية

س13– كيف كانت ردة فعلك عند دخولك الحبس؟

ج13– حاولت الانتحار

س14–كي خرجت اول مرة من الحبس أي عراقيل واجهاتك من جراء هذه السوابق ؟

ج14–أول حاجة كي طلبت خدمة ماقبلونيش,وبعدها جتاء في بالي امقاجيا مي راني عارف روحي رهو عندى سوابق .وزدت كي نشارك في لكونكور انتاع التوضيف كامل طلبوا فيهم ملف السوابق وركي عارف حالتي.

س15– ماهيَ سمات الرجل المثالي عندك ؟

ج15– أيكون عاقل – راجل –فحل –خاطية المشاكل انتاع الذروناس صلاح وعادل

س16– بالنسبة ليك من هو الشخص المثالي الذي حاب تكون كيفو وتقتدي ببيه أعلاه ؟

ج16– كاين المدرب انتاع ,سبورحاب نولي كيفوهو ناس ملاح بزاف

س17 – هل تفتقدك عائلتك كي تكون غايب؟

ج17– سي نورمال يفتاقدوني .

س18– كلمتك وسط البيت مسموعة؟

ج18– ايه سيرتو خويا تزوج وراح انا هو الراجل تاع الدار ياخذو برايي

س19–هل تتعامل معاك عايلتك كيما السابق؟

ج19–لا تبدلت .قبل كنت صغير ودرك تبد لت ولات تتعامل معايا كواحد كبير .عندو قيمة .

س20- هل لديك أصدقاء؟

ج20- ايه عندي مي شوية خاصة بعد لي صرالي من الصحبة الصامطة.

س21- عندما تناقش أي موضوع مع صحابك هل تصر على رأيك؟

ج21- نشتي نسمع رأي آخرين مي كي عود رأي صحيح نقولو وياخذو بيه

س22- هل ترى ان الناس اعاملوك كما في السابق؟

ج22- بصراحة أنا جابد روحي على الناس حتى لو نصادفهم نتعامل معاهم بتحفظ.

س23- هل تقارن نفسك بأصدقائك؟

ج23- ايه نقارن بيهم .أن المدة إلي قعدتها في الحبس فأتوني تزوجوا وداروا الدار .

س24- إذا تواضعت هل تشعر بالذلة للشخص إلي تواضعت لوا؟

ج24- إذا كان يستاهل نتواضعلوا بصح اشعر إني نقصت من قيمتي جامي

س25- لو يغلط في حقك واحد كيفاش تعاملوا؟

ج25- ساعات نتكلم وساعات ...مي الأغلب نعقب

س26- واش هي طموحاتك المستقبلية؟

ج26- راني نستني رد الاعتبار

س27- هل تنتظر مساعدة الآخرين للوصول إلى هذه الطموحات؟

ج27- كي أعود ناس قادرين وعلاه لألا.

- **مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:**

**1- التعليمة:**

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك،ضع علامة (+) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك لي العبارة التي تصفك كما ترى نفسك ،ليست هناك إجابة خاطئة أو صحيحة.

| الرقم | البنـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــد | تنطبق | لا تنطبق |
|---|---|---|---|
| 01 | لا تضايقني الأشياء عادة | | |
| 02 | أجد من الصعب علي أن أتحدث إمام مجموعة من الناس | | |
| 03 | أود لو استطعت أن أغير أشياء من نفسي | | |
| 04 | لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي | | |
| 05 | يسعد الآخرون بوجودهم معي | | |
| 06 | أتضايق بسرعة في المنزل | | |
| 07 | احتاج وقتا طويلا كي اعتاد على الأشياء الجديدة | | |
| 08 | أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني | | |
| 09 | تراعي عائلتي مشاعري عادة | | |
| 10 | استسلم بسهولة | | |
| 11 | تتوقع عائلتي مني الكثير | | |
| 12 | أجد من الصعب أن أظل كما أنا | | |
| 13 | تختلط الأشياء كلها في حياتي | | |
| 14 | يتبع الناس أفكاري عادة | | |
| 15 | لا اقدر نفسي حق قدرها | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 16 | أود كثيرا لو اترك المنزل | | |
| 17 | اشعر بالضيق من عملي غالبا | | |
| 18 | مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس | | |
| 19 | إذا كان لدي شيء يمكن إن أقوله فاني أقوله عادة | | |
| 20 | تفهمني عائلتي | | |
| 21 | معظم الناس محبوبين أكثر مني | | |
| 22 | اشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء | | |
| 23 | لا القي التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال | | |
| 24 | ارغب كثيرا أن أكون شخصا أخر | | |
| 25 | لا يمكن للآخرين الاعتماد علي | | |

**2-التنقيط:**تعطى العلامة (1)إذا أجاب **(تنطبق)**،وتعطى العلامة(0)إذا أجاب **(لا تنطبق)** وهذا بالنسبة للعبارات الموجبة وهي:1-4-5-8-9-14-19-20

وتعطى العلامة(1) إذا أجاب ( **لا تنطبق**) وتعطى العلامة( 0) إذا أجاب ( **تنطبق**) وهذا بالنسبة للعبارات السالبة وهي: 2-3-6-7-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25

وللحصول على الدرجة الكلية للمقياس هي إن يجمع عدد عبارات المقياس الصحيحة المحصل عليها واضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة لكل حالة في (4).

( ليلى عبد الحميد ،1985،ص26.